هلموا، غداً السبت لمهرجان الالوف لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

٢٥ تشرين الاول ١٩٦٣
٧ جمادى الثاني ١٣٨٣
7 חשון 5723
25.10.1963
العدد ٤٦ السنة الـ ٢٠
No. 46 Vol. XX

تعنت حكام المغرب ورفضهم تسوية النزاع مع الجزائر

أدى الى عزلتهم في افريقيا والعالم

لندن – تجمع الانباء على ان المعارك بين القوات الجزائرية والمغربية تحتدم على حدود القطرين .. وان القوات المغربية تراجعت عن المواقع التي احتلتها في الاراضي الجزائرية الا انها تحاول استعادة هذه المواقع وتصلها الامدادات العسكرية بالطائرات .

وقد اذاع راديو القاهرة نص رسالة بعث بها الرئيس عبد الناصر الى الملك الحسن اعلن فيها ان القاهرة تؤيد الجزائر في موضوع النزاع ولكنها تبذل كل جهد لحله بالطرق السلمية واقترح عبد الناصر اجتماع الرئيس بن بلا بالملك الحسن على ان تكون تونس مقر الاجتماع

وعلى ان يسبق ذلك وقف القتال وعودة القوات المتحاربة الى مواقعها الاولى ووقف عمليات الاثارة والتعبئة النفسية . واستحسن عبد الناصر ان يحضر الاجتماع رؤساء تونس وليبيا والعربية المتحدة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

لا نواب المباي العرب ، بل مهرجان الالوف ، هو الذي يعبر عن ارادة الشعب العادلة

النساء والشبيبة يشتركون في اوسع تحضير لمهرجان الغاء الحكم العسكري

الناصرة – من مكتب الاتحاد – لن تستطيع اية زوابع مطرية ان توقف شعب اول ايار ١٩٦٣ عن القدوم باوسع الوفود واعلى الاهازيج الكفاحية ، الى مهرجان الالوف التظاهري ، غدا السبت الساعة ٤ بعد الظهر في سينما ديانا بالناصرة لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي . ان الاستعدادات لهذا المهرجان تصل الى ذروتها الان في الناصرة وجميع قرى الجليل .

ويتعاظم تصميم جماهير الجليل على الاشتراك في هذا المهرجان الضخم خصوصا بعد ان تبين ان كل «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري انما هي محاولة يائسة لانقاذ الحكم العسكري البنغوريوني المنهار بواسطة خداع الراي العام بقصة «التخفيفات» التي لا تجرد الحكم العسكري من اية صلاحية اضطهادية استبدادية ..

وبينما تنظر الجماهير العربية بتقدير لكل الاحزاب والاوساط اليهودية الشعبية التي رفضت الانخداع بالتخفيفات الاشكولية المضللة ، وتصر على مطالبتها بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، قابلت الجماهير العربية باشد الاستنكار موقف نواب المباي العرب في الكنيست الذين تباروا في كيل المديح والشكر لحكومة اشكول على هذه التخفيفات . وواضح ما هو المقصود من ذلك . المقصود هو خدع الرأي العام اليهودي وايهامه بان الجماهير العربية قد حققت «المساواة والحرية» وانتهى الامر . لا . نواب المباي العرب لا يمثلون الجماهير العربية ودائما ، رددوا صوت سيدهم .

وجماهير الجليل قررت ان تثبت هذه الحقيقة لكل الرأي العام اليهودي بالاحتشاد ، بالوفها ، في مهرجان الناصرة التظاهري الذي سيعلن بكل امانة واخلاص عن موقف الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية في بلادنا .

ويزداد شعور الجماهير العربية بمسؤوليتها تجاه اهم قضية في الوقت الحاضر تؤثر على مستقبلها ، خصوصا بعد ان ظهر من خطاب رئيس الوزراء في الكنيست ومن نقاش مندوبي جميع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

هيوم يتعرض لهجوم حزب العمال

لندن – هاجم نواب حزب العمال ، في بداية دورة البرلمان حكومة هيوم الجديدة بسبب تأجيلها جلسة البرلمان حتى ١٢ تشرين الثاني القادم بغية تمكين رئيس الحكومة الجديد من ترشيح نفسه لاحد مقاعد البرلمان .

وقال زعيم حزب العمال : هذه هي اول مرة يوجد فيها في بريطانيا رئيس وزراء دون ان يكون عضوا في احد مجلسي البرلمان . وطالب بعدم تأجيل الجلسة غير ان الاكثرية رفضت ذلك وعطلت دورة البرلمان مدة اسبوعين ..

(اقرأ في السياسة العالمية)



من .. «خطوات» حزب المحافظين

في سطور

بندرانيكا في الاتحاد السوفياتي

موسكو – استقبل رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشتشوف رئيسة وزراء سيلان سيريمافو بندرانيكا وكان بصحبه وزير الدفاع مالينوفسكي ووزير الخارجية اندريه جروميكو ...

والهدف من زيارة رئيسة وزراء سيلان في الاتحاد السوفياتي توطيد الصداقة والتعاون بين القطرين ..

كذلك يزور الاتحاد السوفياتي في الوقت نفسه رئيس وزراء نيبال .

مندوب حكومة اسرائيل امتنع عن تأييد انتساب الصين الى الامم المتحدة

نيويورك – مرة اخرى نجحت الولايات المتحدة وآلة التصويت التي تسيطر عليها في سد الطريق امام انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة واحتلال مكانها المشروع مكان العصابة الشان كاي شيكية ..

فقد رفضت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تمكين الصين من احتلال مكانها المشروع ب ٥٧ صوتا مقابل ٤١ صوتا ايدوا انتساب الصين وامتناع ١٢ مندوبا عن التصويت ..

ومن بين المندوبين الذين امتنعوا عن التصويت مندوب اسرائيل ..

وسبب امتناعه يعود الى معارضة اشكول في طرد مندوب طغمة شان كاي شيك الموالية للاستعمار الامريكي وبين الدول التي صوتت الى جانب الصين الشعبية الدول الاشتراكية والدول العربية كلها عدا الاردن وليبيا .

تأميم شركات السجاير في بورما

رانغون – اممت الحكومة البورمية سبع شركات الدخان العاملة في البلاد .

كذلك استولت على ادارة شركة التطوير الاقتصادية ورأسمالها ١٧٠ مليون دولار. وهذه الشركة كانت في الماضي بادارة خاصة مع انها شركة حكومية .

هبة الفلاحين في العراق

بيروت – اذاع التلفزيون اللبناني انباء الاصطدام الذي وقع بين الفلاحين العراقيين واصحاب الاراضي حين حاول اصحاب الاراضي استرداد الاراضي التي وزعتها الحكومة التي سبقت الانقلاب البعثي على الفلاحين ..

وقد نشرت وكالات الانباء خبر هذا الاصطدام وذكرت ان عددا من الفلاحين فقدوا حياتهم من جرائه .. واضافت ان هذا الاصطدام ليس الاول او الاخير من نوعه ..

ونطق .. زرداشت عبيد ..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت «معاريب» ان الصحفية النمساوية الفنية والجميلة التي تسوح في البلاد زارت النائب المباي ذياب العبيد في الطيبة واستجوبته حول عدد من القضايا الدقيقة التي تهم العرب ..

واضافت معريب ان عبيد اجاب على سؤال حول الحكم العسكري على الوجه التالي ..

«لم يعد الحكم العسكري قضية تشغل العرب .

وهذه القضية اليوم تتصارع حولها الاحزاب اليهودية المختلفة ولا تهمنا ابدا» ..

انتهى كلام زرداشت عبيد ..

ولم يعد عليه الا ان يزور الناصرة غدا «ليتأكد» من ان الحكم العسكري لا يهم العرب !!



موعدنا مع مهرجان الناصرة

لنرفع عاليا مطلب الغاء الحكم العسكري !

ان «تخفيفات» اشكول لقيود الحكم العسكري كانت بمثابة المثل الشعبي : تمخض الجبل فولد فارا ..

والحديث عن الغاء تصاريح التنقل لعرب الجليل ولبعض قرى المثلث (مع ابقاء مناطق مقفلة بتصاريح تنقل حول المجيدل ومعلول وصفورية وميعار ودنون وعرب السواعد وعشرات القرى التي هدمت وسلبت اراضي اهاليها الموجودين في اسرائيل) لا يغير في سلطة الحكم العسكري الاضطهادية التعسفية شيئا .

فحتى بعد تنفيذ هذه التخفيفات سيبقى سيف منع التنقل مسلطا فوق رؤوس المواطنين العرب، اذ تبقى للحكم العسكري سلطة منع تنقل اي مواطن عربي اذا اعتبرته السلطة الاضطهادية القائمة محرضا .. لقد اعلنت هآرتس ان تخفيفات قيود الحكم العسكري سيسري مفعولها بعد اسابيع حتى يتيسر لاجهزة الظلام تنظيم القائمة السوداء الطويلة .. فمن يرفض طاطاة الراس امام اذناب المباي هو «محرض» ، ومثله من يرفض التنازل عن ارضه وكل من يطالب بحق عادل مهضوم !!

واهالي الجليل لا يستطيعون ان يذهبوا الى المثلث بدون تصريح والعكس هو الصحيح .. وقرى عديدة كبيرة في المثلث سيبقى ساريا عليها نظام التصاريح وهكذا فالحكم العسكري سيظل قائما بكل صلاحياته وهو يستطيع ان يعلن اي قرية او مدينة منطقة مغلقة في كل لحظة تنادي الجماهير فيها مثلا بعقد اجتماع يهودي عربي للاحتجاج على سياسة الحكومة . وستبقى سارية المفعول اجراءات الاعتقال والنفي الادارية والمحاكم العسكرية والغرامات الباهظة . وسيبقى جهاز الحكم العسكري وارهابه اداة لسلب اراضي القرويين ولمصادرة اراضي الناصرة والرينة اليوم وغيرها غدا ...

لقد رفضت الاحزاب التي تعارض الحكم العسكري والتي صوتت من اجل الغائه في شباط الماضي هذه «التخفيفات» ولم تنخدع بها بل اصرت على الغاء الحكم العسكري ..

وبرهن النواب العرب المباييون على ماهيتهم مجددا حين رحبوا بهذه «التخفيفات» .. وبرهنوا على انهم قطعوا كل صلة بالشعب العربي الذي ينتمون اليه تجبرا ..

ان الجماهير العربية تحيي القوى والاوساط التي رفضت الانخداع بمناورة اشكول والتي اصرت على الغاء الحكم العسكري .. ولكن الجماهير العربية تدرك ان تطور قضية الحكم العسكري بهذا الشكل واحتلالها مركز الابحاث في الكنيست هذا الاسبوع يعود في الجوهر الى كفاحها وتاييد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

ميكونس يقول ان الغاء الحكم العسكري واجب الساعة

المعارضة لا تقبل بالتخفيفات بديلا لالغاء الحكم العسكري

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – كل كتل المعارضة في الكنيست – الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت واغودات اسرائيل (٣١ صوتا) – صوتت يوم الاربعاء الماضي ضد بيان رئيس الحكومة اشكول الذي اقر باكثرية اصوات كتل الائتلاف (٥١ صوتا) . وقبيل التصويت رد اشكول على نقاش النواب فلم يزد شيئا عما ورد في البيان بل اكد مجددا ، ان «الوقت لم يحن بعد لالغاء الحكم العسكري كليا» واضطر الى الاعتراف بان في هذا الحكم «شيء من التمييز والغبن» .

ميكونس يشجب بيان الحكومة

وفي النقاش الذي جرى في اعقاب بيان اشكول القى النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، كلمة قوية اعرب فيها عن موقف الكتلة الشيوعية من مختلف القضايا التي وردت في بيان اشكول . وقال الرفيق ميكونس : «ان الغاء الحكم العسكري كليا هو واجب الساعة» . واعلن ان على «حكومة اسرائيل ان ترفق دعوتها التقليدية الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية ببيان واضح عن تغيير موقفها السلبي المتعنت من حقوق اللاجئين العرب» .. كذلك شجب الرفيق ميكونس بقوة عمليات هدم البيوت في القرى العربية كما حدث في الطيرة مؤخرا ، واستنكر حملة التحريض والافتراءات السافلة على الاتحاد السوفياتي . (ويجد القارئ كلمة الرفيق ميكونس على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

النقاش

وشهدت جلسة الكنيست» يوم الثلاثاء ، نقاشا حادا ومقاطعات شديدة رد فيها النواب الشيوعيون على تحريضات النائب المباي ، ارالوب

ففي كلمته حاول هذا النائب المباي تبرير استمرار الحكم العسكري فقد زعم ان الاقلية العربية هنا لا تشكل اي عائل للسلام مع الجيران.. واضاف ان الحكم العسكري ليس معطيا لتصاريح التنقل فقط بل هو عنصر ردع امني .. وهنا اخذ هذا النائب المباي يتحدث عن ان تشيكوسلوفاكيا طردت من بلادها الالمان السوديت ..

توفيق طوبي (مقاطعا) – وهل تقترح هذا بالنسبة للعرب ؟

ارالوب – هذا قد فعلته دمقراطية شعبية !

سنيه – انت تعترض على الانتصار على هتلر ؟ هل الدمقراطية الشعبية التشيكوسلوفاكية هي التي انزلت بالمانيا ام الصحيح هو العكس .

طوبي – لن تنجحوا في مساواة العرب بالنازيين . لن تتمكنوا من ذلك.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الاتحاد السوفياتي يحذر من القوة النووية المتعددة الاطراف. وامريكا ترسل اسلحة حديثة الى اوربا

موسكو – حذرت الحكومة السوفياتية – في بيان اذاعته وكالة تاس – حلف الاطلسي من الاجراءات الخطيرة التي تتجسم في اقامة قوة نووية متعددة الاطراف تابعة لهذا الحلف ..

واكدت الحكومة السوفياتية ان اقامة هذه القوة النووية تتعارض تماما مع روح اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية ..

واعلنت الحكومة السوفياتية انها لا تستطيع الا ان تأخذ بالحسبان الذيول الخطيرة الناشئة عن تزويد جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) بالاسلحة النووية وبالتالي ان تعتبر ضرورة تامين سلامة الاتحاد السوفياتي وحلفائه .

واضافت ان المحافل الانتقامية في بون لا تخفي رغبتها في تملك الاسلحة النووية اما عن طريق اتفاقها الثنائي مع فرنسا واما عن طريق اشتراكها في اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف . كذلك هي لا تخفي رغبتها في اعادة النظر في الحدود المتفق عليها في اوروبا

ومعارضتها في تخفيف التوتر .

وانهت الحكومة السوفياتية بيانها بقولها انها تبذل جهدها للاستفادة من اتفاق موسكو على حظر التجارب النووية في تخفيف التوتر وصيانة السلام وتدعو الدول الاخرى الى الامتناع عن اتخاذ اجراءات من شأنها ان تشدد التوتر ..

الولايات المتحدة تبعث بصواريخ الى اوروبا

وقد صدر هذا التحذير السوفياتي في وقت اعلن فيه حكام الولايات المتحدة انهم يرسلون الى قواتهم المسلحة في اوروبا الغربية والمحيط الهادئ بوحدات مدفعية عصرية وبصواريخ نووية مختلفة

كذلك بدأت عملية نقل قوات مسلحة امريكية الى اوروبا الغربية بالطائرات عبر الاطلسي لتختبر طاقتها في ايصال قواتها الى قواعدها في اوروبا الغربية (وبالتحديد المانيا الغربية) .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

هآرتس تتكهن عن « التخفيفات » وتكشف ماهيتها ..

مكتب الاتحاد – نشرت هآرتس ان وزير الدفاع اشكول لن يصدر اوامر «التخفيفات» في قضية تصاريح التنقل قبل نحو اسبوعين او ثلاثة اسابيع وذلك لان الناحية الفنية في هذه «التخفيفات» لم تقر بعد ..

وقالت هآرتس ان لجنة من خبراء الحكم العسكري والبوليس وجهاز الامن (الشين بيت) ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ستقام لاقرار هذه الناحية .

وذكرت هآرتس ايضا ان الشين بيت قد اخذ يعد قوائم الاشخاص (الذين يعتبرهم خطرا على الامن) لاصدار اوامر خاصة بحقهم تمنعهم من مغادرة قراهم ..

في هذا النبأ ذكرت هآرتس ان عدد المناطق المغلقة المحظور دخولها سيتقلص الى نحو ١٠ مناطق (عددها الان ١٧ منطقة) واضافت ان ذلك لن يعني تقليص مساحة هذه المناطق وان السكان حتى في داخل مناطق الحكم العسكري سيمنعون من دخول المناطق المغلقة .

طلاب حق نحن – ومساواة حقيقية – واخوة – وعيش حر بسلام واطمئنان في وطننا

يا اهالي الناصرة وكل قرى الجليل : هلموا بحشودكم الجبارة الى :

مهرجان الالوف المنطقي التظاهري في الناصرة

الساعة ٤ بعد ظهر السبت ١٩٦٣/١٠/٢٦

في قاعة سينما ديانا

لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي

خطباء المهرجان : اعضاء كنيست ، رؤساء سلطات محلية ، محامون واطباء ، نقابيون ، وشعراء الشعب – يهود وعرب – حزبيون وغير حزبيين – في اوسع وحدة صف !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

الخطاب القوي الذي القاه النائب الشيوعي عمنوئيل ميكونس عن الكتلة الشيوعية في اعقاب بيان اشكول رئيس الوزراء في الكنيست عند افتتاح دورة الكنيست الخامسة الحالية

لتقم الحكومة بخطوات جدية لتخفيف التوتر في المنطقة، والغاء الحكم العسكري حالا

بيان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، السيد اشكول ، قد اكد عدم استعداده لمصارعة التركة الصعبة التي خلفها بن غوريون لاسرائيل .

لقد كانت استقالة بن غوريون نتيجة لفشل كل خطة السياسي الرجعي وغير الواقعي ، الخارجي والداخلي، فهذا الخط قد افلس . والتغيرات الاخيرة في المجال الدولي والتطورات الاخيرة في منطقتنا قد اظهرت ، بجلاء ، الطريق المسدود الذي تتخبط فيه السياسة الاسرائيلية . ولما كانت حكومة اشكول لم تكلف نفسها عناء اجراء بحث سياسي جديد ، على ضوء خبرة الماضي المريرة وعلى ضوء متطلبات اسرائيل العاجلة ، فقد جاء بيان رئيس الحكومة بيانا يشيع فيه الاضطراب ويتهرب من عرض القضايا وحلول القضايا الحادة التي تواجه اسرائيل .

الخطوات لتخفيف التوتر في المنطقة

نحن متفقون ، مع رئيس الحكومة ، في تقديره الايجابي لاتفاقية موسكو بشأن الحظر الجزئي على التجارب النووية واعربنا عن ارتياحنا من توقيع اسرائيل عليها . وقرار حظر ارسال الاسلحة النووية الى الفضاء والخطوات الاخرى التي تتخذ في الطريق المؤدية الى هدف الشعوب كلها : منع كارثة نووية تسهم في تخفيف التوتر الدولي وتضعف الحرب الباردة وتقرر التعايش السلمي .

لقد دعت وزيرة الخارجية في هيئة الامم المتحدة وكذلك رئيس الحكومة في الكنيست الى ضمان اتساع روح «الانفراج الدولي» لتشمل الشرق الاوسط ايضا . ولكن من اجل تحقيق تخفيف في التوتر في منطقتنا يترتب على الشعوب والدول نفسها ان تبذل الجهود المطلوبة في هذا الاتجاه . ونحن في اسرائيل في المقام الاول ، مدعوون الى الاسهام ، بكل ما في وسعنا لتحقيق تخفيف التوتر لمصلحة السلام العام ولمصلحة السلام الاسرائيلي ـ العربي . وهذا الواجب القومي والانساني لا يحقق ، بالطريق التي سار عليها رئيس الحكومة في الكنيست ووزيرة الخارجية في هيئة الامم ، بعرض ماهية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وحله ، عرضا من جانب واحد وكأن ليس للجانب الاخر اي حقوق واي مطالب .

وواجب الحكومة القومي الاقدس هو ان تؤيد وتدعم تحقيق مبدأ اقامة مناطق مجردة من السلاح النووي وضم منطقتنا الى هذه المناطق.

وعلى الحكومة ان تتخلص من الوهم الخطير بان اسرائيل ستتفوق على الجانب العربي اذا هي كانت السابقة في التسلح النووي . اما بالنسبة لسباق التسلح العادي المفقر والخطير فان الحل ليس بما ترفعونه من شعارات نزع السلاح العام التام في المنطقة الاسرائيلية ـ العربية ، بل بمبادرة اسرائيلية نشيطة لاحراز اتفاق عالمي على وقف ارسال شحنات السلاح العادي من الدول الغربية ومن الاتحاد السوفياتي الى دول الشرق الاوسط .

فليس التهرب ، ولا الكلام المجرد عن السلام بل اتخاذ خطوات عينية واقعية هو الذي يقدم قضايا اسرائيل ويخفف التوتر في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ويمهد السبيل لتحقيق رغبة شعبنا وآماله في السلام .

يجب تغيير السياسة بالنسبة للاجئين

المطلوب من حكومة اسرائيل هو انتهاج سياسة نشيطة من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وذلك يعني ارفاق دعوتها التقليدية الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية **ببيان واضح عن تغيير موقفها السلبي المتعنت من حق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم او تلقي التعويضات المناسبة وذلك وفقا لاختيارهم الحر** . لقد حان الوقت لان تدركوا ضرورة استبدال اعمال القوة بأعمال سلام ، وتجاهل حقوق الاخرين باحترام حقوق الاخرين فهذه هي الطريق الوحيدة لالغاء عداوة العرب لاسرائيل ولضمان حقوقنا .

ليلغ الحكم العسكري فورا

ومرتبطة بهذا قضية الحكم العسكري . ان رئيس الحكومة لم يتمتع بالجرأة ، في هذه القضية الدقيقة الحيوية ايضا على قطع صلاته بزمرة بن غوريون وبرس وديان والعسكريين الاسرائيليين . لقد فضل هذا الامر على رغبة اكثرية الشعب ونصف اعضاء الكنيست المطالبين بالغاء الحكم العسكري وتأمين المساواة التامة لمواطنينا العرب .

واشكول لم يجدد شيئا في اقتراحه تخفيف قيود التنقل وتقليص المناطق المعمول بها فيها . فالتخفيفات التي اعلنها قد كانت في ايدي سلفه بن غوريون اداة مناورة لمنع الغاء الحكم العسكري التام ولانقاذ استمراره الفاسد . فالـ«تخفيفات» المقترحة الآن لا تمس ماهية حكم التمييز والاضطهاد والاهانة . وقد برز هذا الامر مؤخرا في مصادرة اراضي في القرى العربية ، وفي فضيحة قريتي الطيرة والطيبة وهدم البيوت فيهما ، وفي اغلاق مناطق عربية ، وفي اصدار اوامر اثبات الوجود ضد مواطنين عرب ، وفي التدخل في شؤون المواطنين ـ وحتى في الشؤون العائلية وغير ذلك . ان هذا الحكم ، يا رئيس الحكومة ، لا يمكن تعديله بل يجب تحطيمه كليا .

ان قيام الحكم العسكري هو انتهاك لمبدأ المساواة في الحقوق بالنسبة لعرب اسرائيل . انه سلب للحقوق الاساسية والدمقراطية للسكان العرب وتركهم عرضة لتعسف جهاز عسكري اداري . انه طريق التمييز وعدم الثقة والكراهية بين اليهود والعرب . انه بث الريبة بان السكان العرب «عنصر غير مخلص للدولة» انه يتناقض مع اسس الدمقراطية في اسرائيل ويشكل عقبة امام قضية التقارب اليهودي العربي والاسرائيلي العربي الحيوية .

توطين الجليل وحقوق العرب

لقد تحدث رئيس الحكومة كثيرا من تطوير الجليل لمصلحة كل سكانه ، اليهود والعرب والدروز ، كما قال . ولم يضن بالوعود بتطوير القرية العربية وتقديم التعليم وغير ذلك . ولكن خبرة السنوات الماضية قد دلت على ان لا اهمية لمثل هذه الاقوال الطيبة قبل تنفيذها عمليا . وقرار استمرار الحكم العسكري لا يدل على النية برفع المستوى الاقتصادي والثقافي للسكان العرب بل على عكس ذلك انه يدل على الاستمرار في النهب الاقتصادي وفي التمييز في مختلف نواحي الحياة .

ان السكان العرب والجمهور الدمقراطي في بلادنا ، يرغب ان يسمع منك ، ايها السيد رئيس الحكومة ، ما اذا كانت مشروعات التطوير التي اعلنتها الهامة في حد ذاتها ، ليست مرتبطة بنهب جديد لاراضي الفلاحين العرب التي يعيشون عليها ويعتاشون منها ؟

السكان العرب ، الذين خيب املهم في الغاء الحكم العسكري، يريدون ان يسمعوا منك ، على الاقل ، تعهدا بعدم نهب اي دونم ارض اخر من العرب .

والمثقفون العرب ينتظرون وعدا واضحا من رئيس الحكومة بانه سيهتم بتشغيلهم في مكاتب الحكومة وشركاتها . **في الاتحاد السوفياتي ، ايها السيد اشكول ، لا يؤلف اليهود سوى واحد بالمئة من السكان ولكن ١٤ بالمئة منهم موجودون في الجهاز الاداري السوفياتي ، اما في اسرائيل فان العرب يؤلفون ١٠ بالمئة من مجموع السكان ولكن اقل من واحد بالمئة منهم موجودون في الجهاز الاداري الاسرائيلي .**

التمييز في البناء

اما في قضية البناء في القرى العربية ، فمن الناحية الواحدة تقلص الحكومة منطقة البناء ولا تعد الخرائط الهيكلية وتخلق الصعوبات امام طالبي رخص البناء . وحينما يضطر مواطن في القرية الى بناء بيت تهدمون له بيته بالاضافة الى استخدام الاضطهاد البوليسي وبدلا من توسيع منطقة البناء تقومون بسلب مساحات من القرية . في الناصرة وحدها اخذتم نحو الفي دونم .

صلاحيات تعسفية للانتقام السياسي

ان بقاء الحكم العسكري يعني ابقاء كل صلاحيات جهازه

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

صورة الجماهير الغفيرة التي تصغي لخطباء مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث .

أنوار كاشفة على ★ ★ مؤتمر المباى التاسع ★ ★

● ماتم الدمقراطية ● اهداف لم تتحقق ● اصوات تهتف أين الاشتراكية ● احتدام الصراع واتساع الهوة ● فلسفة القوة ● النواب العرب صفر على الشمال ● اسطورة دمج أحزاب العمال الصهيونية تتبدد

في الاسبوع الماضي بين ١٥ و ١٧ اكتوبر ، عقد حزب المباي المجلس الثالث لمؤتمره التاسع الذي هو استمرار المؤتمر سنة ١٩٥٩ ، وحسب البلاغات الرسمية فقد اشترك في هذا المؤتمر ١٩١٠ مندوبين من ٣٤٥ فرعا يمثلون ١٦٠،٠٠٠ عضو .

ماتم الدمقراطية

وفي هذا المؤتمر تجاهل قادة المباي الدستور الذي يقضي بانتخاب المندوبين للمؤتمر كما تجاهلوا الوضع الداخلي في فروع الحزب وفي قيادته. وقد حاول سكرتير الحزب بركات تفسير هذه الخطوة ، التي تشكل سابقة خطيرة على مستقبل الدمقراطية تبدو من حزب يقف على راس الائتلاف فقال في مؤتمر صحفي عشية المؤتمر :

الحياة التي مارسها الحزب في السنوات الاخيرة (اشارة الى التفكك الداخلي) لم تسمح لنا ان نطبق نصوص الدمقراطية تطبيقا عمليا كما كنا نرغب .. فانا اخشى جدا الدمقراطية المتطورة اكثر من اللازم .

وفضلا من ان هذا الكلام يكشف النقاب عن عمق الخلافات الداخلية والمنازعات ومن الخوف من القاعدة فانه ايضا ينطوي على خطر الاتجاه الذي تسير عليه قيادة المباي في القضاء على معالم الدمقراطية في الحزب والدولة .

الا ان روبين بركات ، وعد في خطابه امام المؤتمر باجراء انتخابات اعدادا للمؤتمر العاشر في مطلع السنة القادمة، بامل ان يستطيع هذا المؤتمر تبييض صفحة الحزب امام اعضاء القاعدة واظهاره بمظهر الواحد وايجاد قاعدة دمقراطية مبائية تضمن سيطرة القيادة على القاعدة ، اي ايجاد نوع من الدمقراطية في المعرفة اكثر من اللازم على حد تعبير بركات ليتم بها انتخاب المندوبين المرغوب فيهم الى المؤتمر !

وقد تعرضت الدمقراطية في هذا المؤتمر الى هجوم اخر شنه عليها نائب وزير الدفاع بيرس الذي طالب في خطابه بتغيير طريقة الانتخابات ، في الحزب والدولة . والمقصود الاساسي تغيير الانتخابات النسبية الى انتخابات المناطق التي يدعو اليها بن غوريون ليضمن سيطرة المباي على الكنيست .

اهداف المؤتمر

لقد وضعت قيادة المباي للمؤتمر المنعقد في الاسبوع الماضي هدفين اساسيين : اولهما اظهار الحزب بمظهر الوحدة ، امام اعضاء القاعدة والراي العام خارج الحزب والتغطية على الخلافات والانقسامات وجبر التصدعات . وثانيهما التظاهر باحياء الحياة الفكرية وتجديد القيم الاشتراكية داخل الحزب للتخفيف من خيبة الامل والتذمر اللذين يعمان القاعدة ويهددان بالانقطاع التام بين قاعدة الحزب وقيادته . ففي الاونة الاخيرة ، بالاضافة الى الخلافات العميقة داخل الحزب ، بين القيادة والقاعدة من جهة ، والمنازعات داخل القيادة نفسها التي احدثت تصدعا كبيرا ، فان انعدام الروح الدمقراطية، وتخلي المباي حتى عن قناع الاشتراكية .. كل ذلك اثار خيبة امل كبيرة في صفوف الحزب . حتى ساد الاعتقاد بان حزب المباي ليس الا جهازا لانتزاع الاصوات الى صناديق الاقتراع وجمع ضرائب الاشتراكات لصندوق المباي . فهل حقق المؤتمر هذين الهدفين ؟

اساس التناقضات

يجب الا يخفى ان اساس التناقضات داخل المباي ، التي تسببت عنها ازمة الحزب وتعمقت ، هي التناقض بين قيادة المباي في الحكومة والهستدروت التي باعت نفسها من الاستعمار والاحتكارات الاجنبية والاحلاف العسكرية وبين جماهير الشعب التي تعاني الاستغلال الراسمالي الجشع وكبت الحقوق النقابية والدمقراطية التي تقف امام تنكر قيادة المباي في الحكومة والهستدروت للمطالب العادلة للاكثرية الساحقة من جماهير الشعب . وقد دفع هذا الوضع بالكثيرين الى التساؤل اين اشتراكيتنا؟! هل لا يزال المباي اشتراكيا ؟ ولقد هتف احد المندوبين في المؤتمر في القدس :

باسم اشتراكيتنا بيع مصنع السماد الكيماوي لراسمال فردي ويتكلمون عن ادخال راسمال خاص الى مصلحة التلفونات .

وتكلم بهذا المعنى غرتسفلد الذي قال عن اشتراكية المباي انها اشتراكية غريبة جدا ، اشتراكية مقلوبة من المجموع الى الفرد وانذر من التدهور القائم بالمفهوم الاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي . .

والذي تجدر الاشارة اليه ان الاصوات التي ارتفعت في المباي لاعادة صفته الاشتراكية اليه لا تهدف الى الاشتراكية الصحيحة الا بمفهوم الاشتراكية الدمقراطية التي تفتش عن الاصلاحات الانتهازية الضيقة .. والدعوة جاءت لاعادة هذه الصفة التي تلاشت من الاشتراكية الدمقراطية في المباي .

حتى ان بعض اوساط المعارضة في المباي هالها ان تكون الراسمالية الاسرائيلية الجديدة كلها من صنع حكومة عمال .

ولقد كتب ناتان روتنشتريخ من جماعة المعارضة في المباي في مجلة من هيسود ، ان كل قطر كان تحت نير الاستعمار ويشق طريق تطوره يقف على مفترق طرق : ايسير في الطريق الراسمالية ام في الطريق غير الراسمالي التي من شانها ان تقود الى تطورات اشتراكية ؟!!

ولم تخل كلمات عدد من المندوبين عن معارضتهم للاثراء السريع في هذه البلاد على حساب جماهير الشعب الكادح .

ولاعادة بعض الثقة بالمباي وبقناعه الاشتراكي اعلن بركات سكرتير الحزب ان هذا المؤتمر من مهامه ان يكون مكرسا بالاساس للقضايا النظرية .

ولكن هل عثر قادة المباي على الاشتراكية التي نادى بها كثير من المندوبين واعضاء المباي وكتبوا عنها؟

بن غوريون اعلن كل معارضته لاستخدام هذا الاصطلاح (الاشتراكية)

واذا اردنا ان نلخص مؤتمر المباي نستطيع القول انه اخفق في تحقيق الهدفين اللذين رسمتهما القيادة لهذا المؤتمر ، اذا كان ذلك بالنسبة للتناقضات الداخلية مثل مشاكل الاقتصاد والمجتمع او بالنسبة للمشاكل الخارجية كالسياسة الخارجية والامن .. فجميع هذه التناقضات قد برزت للعيان ، في هذا المؤتمر بشكل احد ، دون ان تنجح قيادة المباي في التستر عليها . كما اخفق هذا المؤتمر في فض الخلافات التنظيمية والقضايا المختلف عليها . فقرر المؤتمر اعادة هذه القضايا الى مركز الحزب الذي كان بدوره قد قرر عرضها على مؤتمر الحزب وهكذا اكتملت الحلقة المفرغة .

اما عن الاشتراكية فلا تقرير اشكول ولا قرارات المؤتمر وتوصياته تضمنت اي اشارة الى الغاء سيطرة رؤوس الاموال الشخصية ، على وسائل الانتاج في البلاد . ولم تتضمن اقتراحات اشكول اي شيء يتعلق بتحطيم قوة الاحتكارات الراسمالية الكبيرة في اسرائيل او كبح جماح ارباحها الفاحشة .

وفي خطاب وزير المالية سبير ، حين تحدث عن الاشتراكية قال :

ليس واجبنا كبح تطور الاقتصاد الفردي بل ايجاد الطرق لزيادة قوة جاذبية الاقتصاد الجماعي وقدرته على المنافسة .

الا ان سبير تجاهل تغلغل الرساميل الفردية والاجنبية في المشاريع الهستدروتية نفسها وارتباط هذه المشاريع بالراسمال الاحتكاري المحلي والاجنبي . كما تجاهل ما يجره ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية على زيادة ارباح المستوردين والسماسرة والمضاربين على حساب اجور العمال التي يجري تجميدها .

وهذه الطرق التي تواصل قيادة المباي السير عليها هي بعيدة كل البعد عن المفاهيم الاشتراكية كما انها تسد الطريق على التطور الاقتصادي والاجتماعي الدمقراطي لكبح جماح الاحتكارات في اطار النظام الراسمالي نفسه .

احتدام الصراع في قيادة المباي

وكان في مركز النقاش بالمؤتمر المنازلة بين وزير الزراعة موشه ديان وبين رئيس الحكومة ليفي اشكول . فامام الغليان الذي يعم الحزب ، بالاساس بسبب تردي اوضاع العمال الاقتصادية وهجوم الرساميل على مصالح العاملين واستغلالهم استغلالا بشعا في ظل حكومة المباي ، اراد اشكول ان ينشر ولو بالكلام جوا الرومنتيكية الصهيونية السالفة والروح الحالوتسية المحببة ايضا على المباي ، حتى يضفي جوا اشتراكيا على حياة الحزب تحجب حقيقته المؤلمة .

اما ديان الذي ينفر من كلمة الاشتراكية نفور معلمه بن غوريون منها فابدى معارضة تامة لكل الخط الاشكولي وقد قال ديان في معرض كلمته بالمؤتمر :

اقتراحات اشكول ابعد من ان تتلاءم مع تركيب الشعب الذي يؤلف اليوم الدولة . وحين اسأل نفسي الصادق على اقوال اشكول بان المهمة الرئيسية للمباي وللدولة هي تقوية الرصيد المالي وبان الاداة الرئيسية لذلك هي الهستدروت وبان مضمون ذلك كله هو شركة عمال مستقلة وتعاونيات للمستوطنات والجماعات فانا اشك اذا كان بالامكان الباس هذا القبع للجمهور الحالي

كما رفض ديان في المؤتمر المعارضة للاثراء السهل بقوله ان الدولة في حاجة للتطوير ، وطبعا الى الرساميل . واذا كانت هنالك حاجة للرساميل فيجب السماح لها بجرف الارباح ، واكثر ما يمكن عمله فرض ضريبة على الارباح . وهكذا اراد زعيم حركة الشباب في المباي توجيه ضربة لكل توجه نحو قالب الاشتراكية ، حتى من نوع الاشتراكية الدمقراطية الانتهازية وايد بكل قوته الاساس الايديولوجي للراسمالية .

ولم تقتصر معارضة ديان على القضايا الاقتصادية والايديولوجية بل اراد للمؤتمر ان يتبنى علم وشعارات الامن التي يعمل بها العسكريون المتطرفون في المباي وعلى راسهم ديان نفسه .

فلسفة القوة

وهاجم ديان التغيير الحاسم الذي جرى عند الراي العام بالنسبة لقضايا الامن مما احدث على حد قوله لامبالاة في الامن. وبرز في هذه القضية بيرس نائب وزير الدفاع ، زميله ديان كثيرا حين شن هجوما مكشوفا على اشكول الذي تتهمه هذه الكتلة بالتقليل من اهمية الروح العسكرية «المشموطة». ومقابل الاتجاهات الجديدة التي تنادي «بالاعتماد على الرغبة في السلام لدى عبد الناصر او الاعتماد على دولة كبرى او اسطول كبير» ـ اعلن بيرس في المؤتمر :

ليس هنالك سلام ، وليس هنالك معاهدة ، وليس هنالك حلف ولا ضمان ـ هنالك جيش الدفاع الاسرائيلي ، وهو وحده يردع العدو (تصفيق حاد)

ولتبرير هذا الخط ، خط الاعتماد على سياسة القوة والمغامرات وللتمويه على الراي العام اعلن بيرس ايضا بقوله : لسنا في حاجة للاستعداد للسلام لاننا نريده بكل جوانحنا ، كما ان العرب على حد زعمه يريدون من جهة ثانية الحرب بكل جوانحهم (!)

وكشف بيرس عن ازمة الحزب بقوله في مستهل خطابه بالمؤتمر ان عدم الهدوء بالمباي يعرب عن القلق على مصير الحزب ومستقبله .

اما اهراي فقد قال ان اخطر هوة هي الهوة القائمة بين اقوال قادة المباي التي نسمعها بالمؤتمر وبين افعالهم اليومية .

وتميزت كلمة الوزير اران بالانتقاد الشديد للاجحاف الاجتماعي متسائلا اليست قيادة المباي في الهستدروت والدولة مسؤولة عن ذلك .

وقد كشف النقاش في المؤتمر الانقسام الموجود بين جناحي المباي حتى داخل الحكومة نفسها . فابا ابيان مثلا ، على نفس خط اشكول هاجم بشدة اراء بيرس السياسية والامنية .

ومن مظاهر الانشقاق والصراع ايضا ان سكرتير الحزب بركات ايد وجهة النظر الصهيونية ـ الاشتراكية وان بن غوريون تهكم على كل من

بقلم صليبا خميس

الصهيونية والاشتراكية في حين ان موشه شريت وجه نقده الى بركات سكرتير الحزب والى بن غوريون . فقال موجها نقده الى بركات انه لا يمكن الخلط بين المجتمع والدولة ، وقال موجها نقده الى بن غوريون انه امام النواقص الموجودة لا صحة للادعاء بان دولة اسرائيل هي بمثابة مشعل للامم على حد زعم بن غوريون

واعترف بركات في المؤتمر بانه قد تبدد الامل في الانفراج داخل المباي وان المباي يسوده عدم الهدوء، ان لم يكن اكثر من ذلك .

هذا وقد دعا كيسي الى اعادة لافون الى مكانته في المباي . الا ان انصار لافون قد اصابتهم الخيبة من تفضيله جانب الصمت على جانب الكلام في هذا المؤتمر .

العرب «يولد»

والامر الذي تجدر الاشارة اليه انه لم تناقش ، ولو بكلمة واحدة ، اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، ونجح قادة المباي في تطبيق مؤامرة الصمت على هذه القضية الملتهبة دون ان يحسبوا اي حساب لنوابهم العرب وكأنهم صفر على الشمال . كما انه لم يتح المجال لاحد نواب المباي العرب او محترفي المباي من العرب بالقاء كلمة في هذا المؤتمر عن اوضاع الجماهير العربية مما يكشف عن مدى «الاحترام» الذي يكنه المباي لاتباعه العرب وماجوريه منهم.

اما عن التمييز ضد الطوائف الشرقية ، فقد تحدث عنه وزير البريد ساسون بشكل قاتم مما اثار موجة من المقاطعة في قاعة المؤتمر لان هذا الحديث يفسد على قيادة المباي حملة التحريض المحمومة التي يشنونها على الاتحاد السوفياتي في دفاعهم المزعوم عن اليهود هناك .

قضية وحدة احزاب العمال

ومن الامور البارزة ايضا ان قضية

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

الاحزاب الشيوعية العربية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية

في صيف السنة الحالية جرت حول الطاولة المستديرة لهيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، مقابلة اشترك فيها نظريون ماركسيون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد بحثوا ثلاث قضايا اساسية هي : القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية ، ووحدة الشعوب العربية ، و «الاشتراكية العربية» . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة تحضيرية . فهؤلاء الرفاق الذين تبادلوا الرأي اجمعوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، لاجراء بحث واف شامل في القضايا المعقدة التي تواجهها حركة التحرر القومي للشعوب العربية في المرحلة الراهنة .

وقد نشرت الاتحاد في عدد ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ تلخيص النقاش حول قضية «الاشتراكية العربية» . ونشرت في عدد ٦٣/١٠/١٨ تلخيص النقاش حول الوحدة العربية. وفي عدد ٦٣/١٠/٢٢ نشرت الاتحاد الحلقة الاولى من النقاش حول القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية في البلاد العربية . وفي هذا العدد تنشر الاتحاد الحلقة الثانية عن الاوضاع في الاقطار العربية وستتبعها في العدد القادم الحلقة الثالثة وهي ايضا في نفس الموضوع .

اكد الرفاق المشتركون في هذه المقابلة ، عند تحليلهم الوضع الاجتماعي ، الاقتصادي والسياسي ضرورة لاهتمام والاخذ بعين الاعتبار الاوضاع الخاصة لكل قطر عربي من الناحية التاريخية والاقتصادية والسياسية وكذلك الوضع الحقيقي الراهن في كل قطر . وكل وجهة نظر يجب ان تعتمد لا على ما قاله هذا السياسي او ذاك بل على الخطوات العملية التي اتخذت في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية بارتباطها التنظيمي . ولاسفنا يحدث احيانا ان يبالغ في اهمية الجانب الايجابي في هذه الدولة او تلك ، وذلك استنادا الى اتخاذ موقف صحيح في هذه القضية العالمية او تلك ، او الى التصريحات عن التمسك بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانضمام الى كتل عدوانية . ومع هذا فان من الضروري تاييد مثل هذا الموقف بكل الوسائل. فهذه السياسة نتيجة لنضال الشعب كله للتحرر القومي ، ولانتشار افكار الدمقراطية والاشتراكية بين الجماهير العربية ، ولتعاظم مكانة الاقطار الاشتراكية . ان الشيوعيين يؤيدون ، من كل قلوبهم حكومات الاقطار العربية التي تتخذ مثل هذا الموقف . والشيوعيون يبذلون كل شيء لتقوية هذه النواحي في السياسة العامة التي تنهجها الاوساط الحاكمة في الاقطار المتحررة . فهذا الامر يسهم في توطيد السلام في العالم كله .

ولكن القضية في الواقع ، هي معقدة اكثر من هذا . فيجب ان نذكر انه حتى حكومات رجعية لا تستطيع اليوم ان تعلن صراحة عن عدائها للاشتراكية كما اعتادت ان تعلن في السابق . فكيف يستطيع الجناح الرجعي في البرجوازية المصرية مثلا ، ان يقف بصراحة ضد الاتحاد السوفياتي الذي وقف مع مصر حينما تعرضت للعدوان الاستعماري في سنة ١٩٥٦ ولبى ، بسرعة ، طلب مصر للمساعدة في بناء السد العالي في اسوان ؟

وزيادة على هذا فان مصلحة البرجوازية القومية العربية تملي عليها السير في طريق التعاون الاقتصادي والتجاري مع الاقطار الاشتراكية . وهذا التقدير صحيح حتى بالنسبة للبرجوازية الكبيرة التي ترتبط مصالحها الاقتصادية ارتباطا وثيقا بالسوق الراسمالية العالمية . لقد حدث اكثر من مرة ان استخدمت البرجوازية الكبيرة المساعدة التي قدمتها الاقطار الاشتراكية كوسيلة مناورة وضغط على الاقطار الاستعمارية لكي تحصل منها على المزيد من المساعدةوالقروض

ان نقطة الانطلاق يجب ان تكون : هل تنتهج هذه الحكومة او تلك سياسة هي في خطوطها العامة وتفاصيلها على حد سواء سياسة معادية للاستعمار تضعف مواقع الاستعمار ، ام انها تنتهج سياسة موالية للاستعمار على الرغم من أنها احيانا ، لاعتبارات تكتيكية ولترميم مكانتها المتزعزعة بين الشعب ، تتخذ موقفا معاديا للاستعمار في عدد من القضايا الدولية . ان حكومة عبد الكريم قاسم ، مثلا ، مع كل معاداتها للدمقراطية ، قد انتهجت بشكل عام سياسة معادية للاستعمار ودافعت عن السلام العالمي . ولهذا فقد قدرت هذه الحكومة بانها حكومة معادية للاستعمار . والحالة هي مغايرة تماما بالنسبة لحكومةالجنرال ابراهيم عبود في السودان . فمع ان هذه الحكومة تقيم علاقات معينة مع الاقطار الاشتراكية ، فانها تنتهج بصورة عامة سياسة موالية للاستعمار ولهذا فلا يمكن تقديرها كحكومة معادية للاستعمار .

وثمة عامل اخر يجب ان يؤخذ بالاعتبار في هذا الصدد . هل السياسة العامة لهذه الحكومة او تلك او لتجمع طبقي معين ، تدفع الى تطور حركة التحرر القومي في العالم العربي كله ، ام انها تضعف وتكبت هذه الحركة ؟ فمثلا السياسة العامة لحكومات عدد من الاقطار العربية في شتى ارجاء الشرق العربي لها نواح ايجابية كثيرة . وعلى الرغم من هذا فقد ادت هذه السياسة في السنوات الاخيرة الى تفسيخ جبهة القوى القومية والى اضعاف علاقات التضامن التي توحد الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ، كما خلقت ظروفا مريحة لتسرب الاستعمار الى الاقطار العربية في المجال الاقتصادي والسياسي والايديولوجي وانزلت ضربات شديدة بالحركة الشيوعية والدمقراطية .

ولهذا فمن اجل تقدير سياسة هذه الطبقة او تلك ، او هذه الجماعة السياسية او تلك ، تقديرا صحيحا يجب ان ناخذ بعين الاعتبار ليس فقط الخطوات التي تتخذ في نطاق القطر المعين والتي لها طابع تقدمي ، بل يجب ان ندقق في هذه السياسة من كل جوانبها بالنسبة لداخل البلاد وللشرق العربي كله .

سوريا

لقد كرس الرفاق الذين اشتركوا في هذه المقابلة اهتماما كبيرا بتحديد الخطوات التشريعية الاساسية في الميدان الاقتصادي ـ الاجتماعي ، التي حققت في الاقطار العربية في اعقاب احراز الاستقلال السياسي ، وكذلك بتحليل البناء الطبقي وموقف بعض الطبقات والجماعات السياسية من قضية طرق تطوير الثورة الدمقراطية البرجوازية .

وقال الرفيق السوري : في سوريا كبقية الاقطار العربية ، احرزت حركة التحرر القومي نجاحات كبيرة. ولكن حتى في سوريا ، التي وصلت فيها الحركة الدمقراطية الى مستوى عال نسبيا ، لم يقض على الاقطاع كليا . فتحت ضغط جماهير الفلاحين الواسعة اضطرت البرجوازية القومية الى الموافقة على اجراء اصلاح زراعي . وقوانين الاصلاح الزراعي التي سنت في سوريا ومصر والعراق واقطار عربية اخرى ليست فقط تنازلاللحركة الثورية بل كانت تطورا طبيعيا للراسمالية في تلك الاقطار .. فاصلاحات من هذا النوع ليست ذات طابع راديكالي ولا تهدف الى تصفية العلاقات الاقطاعية في القرية تصفية تامة . وهكذا ، مثلا ، يستطيع صاحب الارض ، بموجب قانون الاصلاح الزراعي في سوريا ، ان يحتفظ بـ ٤٠٠ هكتار من الارض البور . ويضاف الى هذا ٤٠ هكتارا للزوجة . اما صاحب الارض المروية فيسمح له بالاحتفاظ بـ ٨٠ هكتارا من الارض و ١٠ هكتارات لكل ولد و ١٠ هكتارات للزوجة . وزيادة على ذلك فان الاصلاح الزراعي يحقق ببطء شديد . ففي عهد وحدة مصر وسوريا وزعت الاراضي في ٨ قرى فقط في الاقليم السوري .

وفي مصر ، التي اعلن فيها الاصلاح الزراعي قبل اكثر من ١٠ سنوات ، ما زالت هنالك في الريف مخلفات اقطاعية كبيرة . فكل صاحب ارض يحق له ان يحتفظ بمئة فدان من الارض (الفدان يساوي ٤٢ بالمئة من الهكتار) ، كما انه يحق له ٥٠ فدانا عن كل ولد و ٥٠ فدانا اخرى للزوجة. ويتضح عمليا انهم قد وزعوا الارض بين الفلاحين الاغنياء وبهذه الطريقة اخذت تنشأ فئة قوية من الكولاك . وتجدر الاشارة هنا الى ان مثل هذا الامر يجري في سوريا ايضا .

ان الحزب الشيوعي يدعو الى تسليم الارض الى الفلاحين بدون دفع تعويضات الى اسياد الارض ، والى تقليص حصة الارض المسموح للفرد الاحتفاظ بها ، والى اقامة مزارع حكومية كبيرة على مساحات واسعة من الاراضي الصالحة للزراعة ، فتوزيع هذه المساحات من الاراضي قد سبب تخفيض مستوى الانتاج الزراعي .

والحزب الشيوعي قد رفع شعار اقامة مزارع حكومية كبيرة ذات امكانيات واسعة لاستغلال الارض ولحرمان الاقطاعيين والشيوخ منها . ويجب وضع الالات الزراعية والبذور ووسائل الري تحت تصرف الفلاحين الذين يتسلمون ارضا . وقد حظي هذا الشعار بتاييد واسع من جماهير الشعب التي ناضلت من اجل تنفيذه في فترة ما قبل ثورة الثامن من اذار سنة ١٩٦٣

اما بالنسبة للبرجوازية القومية في سوريا فان الفترة الواقعة بين ٢٨ ايلول سنة ١٩٦١ و ٨ اذار سنة ١٩٦٣ قد اوضحت عدم قدرتها على تحقيق تغييرات اجتماعيةاقتصادية وعلى تلبية مطالب العاملين الحيوية . وفي كثير من الاحيان انشقت البرجوازية القومية عن الحركة الشعبية بغية تقديم مصالحها الذاتية واخذت تتعاون مع قوى اليمين المتطرفة . ومؤخرا اخذت الحكومة السورية ـ التي تتالف كلها تقريبا من عناصر يمينية ـ تشن ضغطا شديدا على رئيس الحكومة ، خالد العظم ، من اجل احراز عدة تنازلات لصالح الاقطاعيين .

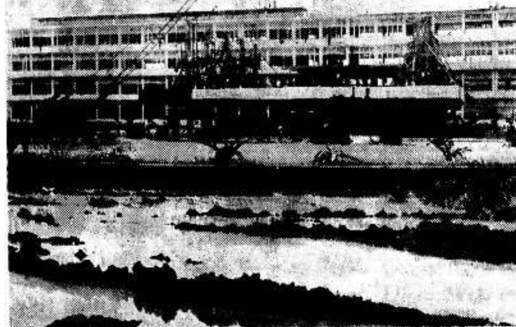
وسوية مع هذا فان الطبقة العاملة والفلاحين لم يصلوا بعد الى مستوى من الوعي يمكنهم من الوقوف على رأس الحركة . وفي هذه الظروف ، تفتح الطريق امام البرجوازية الصغيرة والمثقفين للقيام بثورات مستغلين التيارات القائمة في الجيش وفي الحركة الجماهيرية ومستترين وراء الشعارات التي تؤيدها الجماهير من مثل التاميم والاصلاح الزراعي وما اشبه . فبين منفذي ثورة ٨ اذار في سوريا كان مدنيون وعسكريون . ومن الصعب الان القول في اي طريق سيقود البلاد حزب البعث الذي استولى على الحكم بعد الثورة . ولكن الاحداث الاخيرة تشير الى ان البعثيين يمهدون السبيل لتسرب شركات النفط الامريكية والالمانية الغربية . وعلى هذا فان النضال ضد النهب الاقتصادي الذي يقوم به المستعمرون ما زال هو القضية الرئيسية على جدول اعمال الشعب السوري . وفي الوضع الراهن في سوريا هنالك امكانيات واسعة لاقامة ائتلاف واسع يضم الشيوعيين والاشتراكيين المستقلين والقوميين ذوي التوجه الدمقراطي وجناح اكرم الحوراني في حزب البعث بل وحتى جزء من البعثيين الواقفين وراء ميشيل عفلق وكذلك جماعات ذات طابع تقدمي في اوساط البرجوازية القومية .

السودان

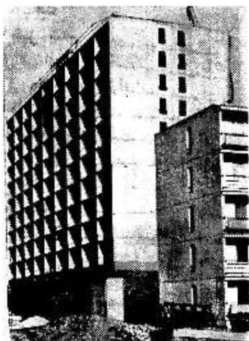
وقال الرفيق السوداني الذي اشترك في المقابلة ان المهمات الاساسية التي تواجه القوى الدمقراطية في بلادنا هي طرد الاحتكارات الاجنبية وتصفية مخلفات الاستعمار الجديد، وتطوير الاقتصاد القومي تطويرا شاملا ـ ان هذا نضال من اجل الدمقراطية . ان عوامل موضوعية في المجال الدولي ـ ولا سيما وجود المنظومة الاشتراكية ودورها المتعاظم في تطور الانسانية كلها ـ تخلق ظروفا مريحة لانتصار القوى القومية

البقية على صفحة ٤ عمود ٣

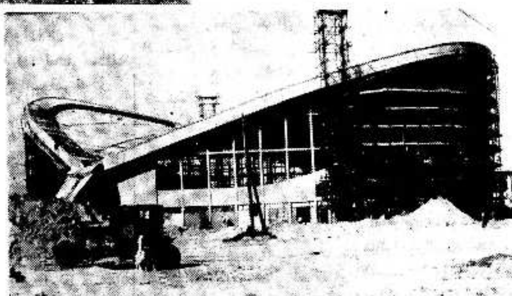
صورة الجامعة التي تقام في كوناكري عاصمة غينيا بمساعدة الاتحاد السوفياتي



فن العمار الاشتراكي



الفن المعماري يتطور في الاقطار الاشتراكيـة والصورتان الى جانب هذا الكلام وتحته تظهر بعض ملامح هذا الفن في تشيكوسلوفاكيا ... الصورة الى جانب هذا الكلام شقق في براغ تشمل اثاثا في الجدران .. وتحت هذا الكلام صورة المدرج الذي بني في برتيسلافا عاصمة سلوفاكيا (تشيكوسلوفاكيا)



قصة

آسر حدون ملك آشور

للروائي الروسي تولستوي

غزا آسر حدون ملك اشور ديار الملك ليللي ، ودمر بلاده تدميرا ، وتركها طعمة للنيران ، واستأسر سكانها جميعهم وساقهم مصفدين في الاغلال ، واطاح رؤوس المقاتلة واهلك بعض الزعماء ، ومثل بالباقين افظع تمثيل ، وحبس الملك ليللي نفسه في قفص .

وبينما كان الملك آسر حدون مستلقيا في فراشه وهو يفكر في ابتداع طريقة لقتل الملك ليللي سمع فجاة ركزا على مقربة منه ، ولما فتح عينيه ابصر شيخا طاعنا في السن ذا لحية بيضاء مستديرة تشع عيناه وداعة وحنانا .

وقال له الشيخ : انت تفكر في قتل الملك ليللي

فاجابه آسر حدون : نعم اريد ذلك ولكني لم اهتد بعد الى طريقة لتنفيذه .

ـ ولكن انت نفسك ليللى

ـ كلا هذا غير حق ، ان ليللى هو ليللى وانا انا

ـ انت وليللي شخص واحد، وانما انت تتوهم انك لست ليللى وان ليللى ليس اياك

ـ ماذا تعني بذلك ، هانذا مستلق على فراشي الوثير ، وحولي من رجالي والموالي عبيد خاضعون واماء طائعات ، وغدا سأولم وليمة لاصدقائي كما فعلت اليوم ، في حين ان ليللى مجبوس كالعصفور في القفص ، وغدا سيخزق ويظل في وصب مندلق اللسان حتى تزهق روحه ويطرح للكلاب توسع جسده تمزيقا .

ـ ليس في متناول قدرتك ان تفتك بحياته .

ـ ولكن ما حال الاربعة عشر الفا من جنوده الذين افنيتهم ورفعت من رممهم تلالا ، واني ما ازال حيا ولكنهم الان لا وجود لهم ، الا ترى في ذلك دليلا واضحا على انني استطيع ان انهب الاعمار وامحو الحياة ؟

ـ ولكن من اين جاءك انهم غير موجودين ؟

ـ لاني لا اراهم ، وفوق ذلك انهم قد تعذبوا ، وذاقوا الغصص والالام ولكني لم الق عذابا ولم اكابد الما ، ولقد كان ذلك نقمة عليهم ونعمة لي

ـ هذا يبدو لك كذلك ، وانت انما عذبت نفسك ولم تعذبهم

ـ اني لا افهم حديثك

ـ اتريد ان تفهم ؟

ـ نعم اريد ذلك

ـ اذن تقدم هنا : واشار الى حوض متسع متالق بالماء فنهض الملك ودنا من الحوض

ـ اخلع ثيابك وادخل الحوض

ففعل آسر حدون ما امره به الشيخ

وقال الشيخ وهو يملأ الجرة ماء : عندما اصب عليك الماء غطس راسك . وامال الشيخ الجرة على رأس الملك ، واحنى الملك راسه حتى صار تحت الماء

اخذ الملك آسر حدون بعد ذلك يشعر بانه اصبح شخصا اخر غير آسر حدون ، ولما احس بانه ذلك الشخص الاخر راى نفسه مستلقيا على فراش فاخر والى جانبه امراة حسناء لم يكن قد رآها من قبل وانما ادرك انها زوجته . وهبت المرأة وقالت له :

روجي العزيز ليللى ! لقد انهكك مجهود الامس وقد نمت اكثر من المعتاد وقد حرصت على راحتك ولم اوقظك ولكن الامراء ينتظرونك في البهو ، فالبس ثيابك واخرج لهم .

ففهم آسر حدون من هذه الكلمات انه ليللى ولم يستغرب ذلك وانما عجب كيف لم يدر ذلك في خلده من قبل ونهض من فراشه وارتدى ملابسه وخرج الى البهو حيث كان الامراء ينتظرونه .

وحيا الامراء ملكهم ليللي ، والصقوا جباههم بالارض، ثم رفعوا رؤوسهم بعد ان القى عليهم كلمة ، وجلسوا امامه ، وشرع اكبر الامراء سنا يتكلم قائلا : انه اصبح غير ميسور احتمال اهانات الملك آسر حدون وانه يلزم ان تعلن عليه الحرب ، ولكن ليللى خالفهم ، وامر بايفاد الرسل للاحتجاج على اعمال الملك آسر حدون ، وصرف الامراء من حضرته ، واختار بعد ذلك جماعة من الاعيان ليكونوا سفراء ولقنهم ما يقولونه للملك آسر حدون ، ولما انجز آسر حدون عمله ـ وكان يشعر بانه ليللى ـ امتطى جواده وانطلق ليصطاد الحمر الوحشية ، واصابه التوفيق فقتل بيديه حمارين وحشيين ، ولما عاد ادراجه الى قصره اولم وليمة لاصدقائه وشاهد رقص الجواري ، وفي اليوم التالي ذهب الى البلاط حيث كان ينتظره مقدمو العرائض واصحاب الدعاوي والاسرى المجلوبون للمحاكمة . وهناك فصل كعادته في المسائل المعروضة عليه ، ولما اتم عمله وقام بواجبه اقتعد صهوة جواده ، وتوجه للصيد ، وكان رياضته المحبوبة . واسعفه الحظ فصاد لبوة عجوزا معها شبلاها ، وبعد الصيد اولم وليمة لاصدقائه وشاهد خلالها الرقص ، وسمع عزف الموسيقى ، وقضى ليلته مع الزوجة التي يحبها .

وهكذا كان وقته مقسما بين واجباته الملكية والمتع والمسرات ، وقضى اياما واسابيع ينتظر عودة رسله الذين اوفدهم الى الملك آسر حدون الذي كانه يوما ما ، ولم تعد الرسل الا بعد مضي شهر ، ورجعوا وقد جدعت انوفهم وصلمت اذانهم ، وامرهم الملك آسر حدون ان يبلغوا الملك ليللى ان ما صنع بهم سيصنع بالملك ليللى نفسه اذا لم يبادر بارسال الجزية من الفضة والذهب وخشب السرو والحضور بنفسه ليقدم الطاعة للملك آسر حدون .

فجمع ليللى ـ آسر حدون سابقا ـ الامراء وشاورهم في الامر فاشاروا عليه جميعهم بان لا مناص من الحرب ومهاجمة الملك آسر حدون قبل ان يغزوهم في عقر دارهم ، واقرهم الملك على ذلك ، وسار في طليعة الجيش وبدا الجهاد ، وكان يركب كل يوم ليستنهض عزيمة رجاله ويثير حميتهم . وفي اليوم الثامن من مسيره التقى جيشه وجيش الملك آسر حدون في واد متسع يشقه نهر ، واستعر القتال واستبسل جيش الملك ليللى ، ولكن ليللى الذي كان آسر حدون سابقا ـ رأى جيش العدو يزحف من سفوح الجبل في عدد النمل حتى غص به الوادي وتغلب على جيشه ، فطار في عربته الحربية الى بهرة المعركة ، واثخن في العدو اثخانا ، وبطش بهم بطشا ذريعا ، ولكن جيش الملك آسر حدون كان يفوق جيشه عددا ، وشعر ليللى بانه قد جرح ووقع اسيرا ، وطوى تسعة ايام في سفر مع سائر الاسرى مكبلا بالقيود وحوله جند آسر حدون ، وفي اليوم العاشر دخل نينوى ووضع في قفص ، وكان لا يبالي السغب ولا الم الجراح ، وانما كان يحز في نفسه عار الهزيمة والاحساس بالعجز ، ورأى ان كل ما يستطيعه في هذا المازق هو ان يحرم عدوه سرور رؤية آلامه ، ولهذا صمم على ان يحتمل صابرا كل ضروب التعذيب وصنوف الالام ، وامضى في قفصه عشرين يوما ينتظر الاعدام ، وراى رجال حاشيته واصفياءه واقاربه يقادون الى الموت ، وكانت همهمتهم تخترق صماخ اذنه ، وكان انيحهم يشق سمعه ، فبعضهم قطعت ايديهم وبترت ارجلهم ، والبعض سلخت جلودهم احياء ، وقد احتمل رؤية ذلك دون ان يظهر توجعا او رثاء او تفزعا ، وراى زوجته وريحانة قلبه مقيدة بالسلاسل ، يقودها اثنان من الخصيان السود وعرف انها مسوقة الى الملك آسر حدون ، واحتمل ذلك بلا تذمر ولا تأفف ، ولكن احد الجنود الموكلين بحراسته قال له : انا مشفق عليك يا ليللى ، لقد كنت بالامس ملكا فانظر ماذا صار اليه امرك . ولما سمع ليللى هذه الكلمات تذكر ملكه الضائع فامسك بقضبان القفص وضرب راسه فيها محاولا الانتحار، ولكن لم تكن به قوة على القيام بذلك فان من الالم وغلبه اليأس وارتمى في اسفل القفص .

وحضر اثنان من الجلادين وفتحا باب القفص واخذا في تكتيفه ، وقاداه الى مكان الاعدام ، وكان مخضبا بالدماء وراى ليللى خازوقا يقطر منه الدم ، وقد انتزعت منه جثة احد اصدقائه فعرف انه مهيأ لقتله ، ونزعوا ملابسه ، فهاله نحف جسمه الذي كان قويا جميلا ، وحمله الجلادان وكانا على وشك وضعه فوق الخازوق .

وفكر ليللى في الموت والعدم ونسي اعتزامه ان يظل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

من اغاني «الملونين» في اسرائيل

سالم جبران

١ ـ ساظل هنا

الارض خناجر
تحت الاقدام الوحشية
والارض مقابر
للاحلام الهمجية !

* *

ساظل هنا
في بيت يبنى من احجار
او في كوخ
مصنوع من اغصان الاشجار
او في احدى
مغر بلادي .. يا جزار !
ساظل هنا
آكل خبز شعير ..
آكل من اوراق الاشجار
مت في حقدك يا جزار
ساظل هنا ..
اطفيء بكفاحي نهم النار
امسك جرحي بيد
والوح بالاخرى
لربيع يحمل لبلادي
دفء الشمس ، وباقات الازهار!

٢ ـ جبهة واحدة

ملون انا من الزنوج ،
بوذي من الفيتنام
جنوب افريقيا بلادي ،
منجم الدموع والالام
لحم اليهودية (١) لحمي ،ذلك
الذي مزقه في «بيونس»
فهلوو القزام !

* *

يا ايها المعذبون في الارض ، لنا
منكم .. وفي جبهتكم
اصارع الطاعون .. والظلام

(١) الشابة اليهودية التي قتلها ،عاشست في بيونس ايرس ورسموا على لحمها الصليب المعقوف .

وجدوا ثلاثين قرشا

دخل عدد من اللصوص فرنا في ايلات ، وهم يطمعون بغنيمة دسمة ، فالسكان لا يحيون بدون الخبز ، واخذوا يفتشون عن الخزينة . وبعد لاي وجدوا ثلاثين قرشا لا غير ولم يروا ان يخرجوا دون ما تيسر لهم .

في السياسه الدولية

تغير ربان حزب المحافظين في بريطانيا

ليست «اسباب المرض» و«ضرورة النقاهة الطويلة» هي التي حدت بهرولد مكملان ، بعد سبع سنوات من الحكم الى الاستقالة من منصب رئاسة الحكومة البريطانية وقيادة حزب «المحافظين» البريطاني. اذ لو كانت هذه هي الاسباب حقا لافترض المنطق ان تعرف بها قيادة المحافظين ، او لكان ممكنا ان ينوب رتشارد بتلر (وكثيرا ما قام بذلك) عن رئيسه الى ان تجري الانتخابات البرلمانية في بريطانيا التي موعدها هو ربيع سنة ١٩٦٤ القادمة او لاصبح من الافضل حل البرلمان واعطاء الحرية للشعب ليقول كلمته في الانتخابات قبل موعدها الرسمي بقليل .

ولهذا فالاسباب السياسية في الاساس ، هي التي جعلت ماكميلان من فراش مرضه في المستشفى ، يفاجيء قيادة ومؤتمر حزبه بنبأ استقالته المزدوجة . لقد رغب بهذه الخطوة في الخلاص من عدد من «القضايا المشينة» التي وقعت في عهد حكمه وافساح المجال لخلفه للعمل على استرداد مكانة الحزب المتدهورة قبل الانتخابات القادمة. وخوف زعامة الحزب من مواجهة جماهير الناخبين الان كان السبب في رفض فكرة الانتخابات المسبقة وفي اختيار رئيس جديد للحكومة كما انه محاولة لاستغلال البقية الباقية من الوقت من اجل اعادة المحافظين الى سدة الحكم .

فكل الانتخابات الفرعية ، تقريبا ، التي جرت خلال السنة الاخيرة في البلاد لملء مقاعد شاغرة في البرلمان قد انتهت بفشل مرشحي المحافظين وفوز مرشحي حزب العمال حتى في مناطق كانت تعتبر ، في الماضي، مراكز محافظة تماما. اضف الى هذا ان الانتخابات البلدية الاخيرة في بريطانيا التي اعتبرها المراقبون مقياسا يشير الى المعركة البرلمانية ، قدهوت كثيرا بعدد ممثلي المحافظين في البلديات واوضحت تدهور مكانة حزبهم كثيرا . فقد ربح حزب العمال ٣١١٢ مقعدا منها ٨٧٨ مقعدا كانت للمحافظين .

وحيال هذا فقد جاء التغيير في رئاسة الحكومة محاولة «لتبييض» صفحة حزب المحافظين قبيل الانتخابات .

ولكن ما زالت ماثلة في اذهان الشعب البريطاني قضايا فشل حكومة ماكميلان في دخول السوق الاوروبية المشتركة وخنوعها المتزايد امام واشنطن في المجال النووي وعدم تجاوبها مع الحركة الجبارة في مقاومة التسلط النووي الامريكي وفي النشاط من اجل السلام ومنع الاسلحة النووية ،ذلك النشاط الذي امتاز في بريطانيا بعقد الاجتماعات والمظاهرات والسير في المسيرات الكبرى . ثم كانت فضيحة وزير الدفاع بروفيومو وعارضة الازياء ، كيلر ، التي اثارت ضجة كبرى في البلاد كلها ، ثم قضايا البطالة المتفاقمة التي تصيب نحو مليون عامل طالبوا بالخبز والعمل وتظاهروا امام البرلمان واقتحموا ابوابه .

لقد تنافس على المنصبين الحاليين اربعة من زعماء المحافظين . ولم يكن كبير خلاف في الواقع ، بينهم . فهم يمثلون الجناح الرجعي جدا في الحزب بل هم من مؤيدي خيانة ميونخ التي فتحت السبيل امام هتلر قبل نحو ٢٥ سنة ، لاحتلال اوروبا واغراق العالم في حرب مدمرة دامية . وهؤلاء الاربعة كانوا رتشارد بتلر (نائب رئيس الحكومة) ومودلينج (وزير المالية) واللورد هيلشام (وزير العلم) واللورد هيوم (وزير الخارجية) .

وقد اعتبر المراقبون ان

بقلم محمد خاص

اللورد هليشام يتمتع بافضل الامكانيات للفوز بالمنصب وذلك بسبب الدور الذي قام به لعقد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية غير ان المراقبين واعضاء الحزب ومندوبي مؤتمره فوجئوا باختيار اللورد هيوم (وزير الخارجية) لرئاسة الحكومة . وذكرت الصحف البريطانية ان ماكميلان ، الذي فاجأ الجمهور البريطاني قبل ثلاث سنوات بتعيين هيوم وزيرا للخارجية ، هو الذي اصر على ان يكون هيوم خلفه .

وكان من الطبيعي ان يثير تعيين هيوم لهذا المنصب مقاومة لا في الراي العام البريطاني بل حتى في قاعدة حزب المحافظين نفسه . وقد عقبت الصحف البريطانية على ذلك بالانتقاد الشديد واعادت الى الاذهان ، مجددا ، ان هيوم لم يقتصر على تأييد اتفاقية ميونخ الاجرامية بل استمات في الدفاع عن سياسة موقعها، تشمبرلن .

ولما سؤل هيوم ، في اعقاب اختياره لرئاسة الحكومة عن سبب تاييده لاتفاقية ميونخ ولتشمبرلن قال «لقد رايت في الشيوعية ، بالمدى البعيد ، العدو الاشد خطرا من النازية» .

وعداء هيوم للشيوعية واضح . فهو من اكبر الملاكين في بريطانيا وعائلته تمتلك عشرات الوف الدونمات من الاراضي وقالت الصحف البريطانية ان ... «راسماله يوازي رساميل كل اعضاء حكومته» وجميعهم من كبار الاغنياء ..

ان زعامة الحزب وممثليها في الحكومة والبرلمان هي ، في الواقع ، المقررة النهائية واقرار اجهزة الحزب للامر بتعيين هيوم ليس سوى امر شكلي ومع ذلك فقد برزت المقاومة ، في داخل الزعامة ، في رفض عدد من الوزراء الذين كانوا في حكومة ماكميلان الاشتراك في حكومة هيوم الجديدة .

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني «ديلي ووركر» تعقب على اختيار هيوم لمنصب رئاسة الحكومة بقولها : «حتى اباء هيوم ، سارقي البقر وناهبي الارض لم ينزلوا بالانسان البريطاني العادي ضربة اشد من هذه الضربة» ..

ان عداء هيوم للشيوعية لم يتغير . ان الاوضاع العالمية هي التي تغيرت . وميونخ جديدة لن تعود ابدا بفضل قوة المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي وهذا هو ما يتحتم على رئيس الحكومة البريطانية الجديدة ان ياخذه بالاعتبار .

ومع هذا ايضا فان حكومة هيوم لن تعيش ، في احسن الحالات ، اكثر من السنة اذ ان الانتخابات العامة تقترب من موعدها في الربيع القادم . ولا بد للتناقضات الداخلية في حزب المحافظين ولاثار سياسته الفاسدة وللفضائح العديدة التي ارتبطت به ان تترك اثرها ان لم يكن قبيل الانتخابات ففي الانتخابات نفسها حيث المراقبون يتنباون بهزيمة المحافظين .

الاحزاب الشيوعية

(بقية)

والتصفية مخلفات نظام المستعمرات في بلادنا ولتقدم السودان اقتصاديا واجتماعيا . وفي المرحلة الراهنة يشكل الاستعمار الجديد الخطر الرئيسي على حركة التحرر القومي . فالمستعمرون الجدد يستخدمون تلك الاساليب التي تتفق وتنفيذ اهدافهم في البلد المعين . وفي السودان مثلا ، ظهر الاستعمار الجديد في شكل انقلاب عسكري . وجدير بالذكر انه منذ بداية الاستقلال السياسي ناضلت القوى القومية ليس فقط من اجل تصفية الاستعمار القديم بل ايضا ضد الاستعمار الجديد الامريكي .

وبفضل تصاعد حركة العمال والحركة الدمقراطية ، بقيادة الحزب الشيوعي ، نجحنا في احباط مبدا ايزنهاور وفي احراز نجاح في المعركة ضد المساعدة الامريكية . وقد قامت الحكومة السابقة بمحاولة لعقد اتفاقية للحصول على مساعدة امريكية ولكن حينما شعرت الحكومة ان البرلمان سيصوت ضد الحصول على المساعدة امتنعت من عقد جلسة للبرلمان وسلمت مقاليد الحكم لقيادة عسكرية . وكان اول اعمال الطغمة العسكرية اعلانها انها مستعدة لقبول مساعدة امريكية .. وبدا في بلادنا اضطهاد الحركة القومية وعطلت الحريات الدمقراطية وحل البرلمان وعطل الدستور وحلت الاحزاب السياسية وسنت قوانين تحظر عقد الاجتماعات والمظاهرات وغير ذلك .

وفي هذه الظروف فان المهمة الاولى التي تواجهنا هي وحدة كل القوى الوطنية في النضال ضد الرجعية ومن اجل تطوير السودان على اسس دمقراطية .

(البقية في عدد الثلاثاء القادم)



يا للخسارة

تزوجت دولي دولي انكليزيا، في لندن ، يقولون انها جميلة وفي الثامنة عشرة من عمرها ومهنتها «المانيكان» اي عرض الازياء .

تقول دولي انها كانت تستطيع ان تكون الملكة استر في اسرائيل ، فقد قوبلت بالاعزاز والتقدير، عند ظهورها في حفلات العرض ، وكذلك قوبلت بحفاوة في ايران امام الشاه .. ولكنهم في لندن يقولون ان طولها ١٦٥ سم ، وهو طول لا يناسب احتياج سوق الازياء اذ ان الطول المرغوب هو ١٧٠ سم لذلك كان عليها ان تتنقل بسيارة خاصة في جميع انحاء لندن على جميع معاهد الازياء دون جدوى .

وحنينه لاول منزل ..

غادر مواطن ولاية انديانا ليقيم في ولاية بنسلفانيا ، واخذ معه قطه ، وفي اليوم التالي افتقدوا القط فلم يجدوه . وبعد ايام اتضح لهم انه عاد الى منزله في انديانا بعد ان قطع ١١٢٠ كيلو مترا

دليل اتوماتيكي ..

تفكر بلدية اثينا في نصب ادلاء سياحة اوتوماتيكيين في الاماكن السياحية في المدينة ، يمكن بواسطة الضغط على زر قيام الدليل بالادلاء بالمعلومات على مختلف انواعها . وستكون على شكل لوحات حجمها ٦ امتار مربعة ، وبوسعها ارشاد السائح على كل سؤال كالسؤال عن الفنادق ، والمطاعم والمواصلات . وعلى اللوحات ثلاث خرائط عن اثينا والمنطقة الساحلية ومختلف انحاء اليونان

متفائلة

احتفلت الدكتورة ماجريت ماري بعيد ميلادها المئة . واصدرت مؤخرا كتابا اسمته: سنواتي المئة الاولى . ما اروع تفاؤلها .

اضراب

اعلن اعضاء أقدم وحدة عسكرية في انكلترا وهي «قروقول الشرف» في البرج اللندني ، الاضراب . وهم يعتبرون موظفي دولة ، واعلنت نقابتهم الاضراب لا سيما بعد عدم موافقة الدوائر على زيادة اجورهم ٢٥ شلنا في الاسبوع.

«تمييز اقسى من الموت»

أصدرت وزارة الصحة في جنوبي افريقيا نظاما تمنع بموجبه الطلاب الزنوج من استعمال جثث البيض للتشريح بعد الموت . ويمنع النظام الطلاب البيض من استعمال جثث السود . ويزيد النظام ويمنع وضع جثث البيض والسود معا ويؤكد على ابعاد الجثث .

آسر حدون (بقية)

الى النهاية محتفظا بهدوئه قانيا شجاعته ، وارتفع صوته بالبكاء والنحيب ، والتمس الرحمة دون ان يصغي لشكاته احد .

ولكنه فكر اخيرا : هذا لا يمكن ان يكون ولا بد ان يكون في نوم عميق ، ولا بد ان يكون ما انا فيه حلم رهيب . وحاول اليقظة من النوم ، وما عتم ان استيقظ ولكنه لم يجد نفسه آسر حدون ولا الملك ليللى ، وانما وجد نفسه نوعا من الحيوان فعجب لذلك ، وكان اشد ما يثير عجبه هو انه كيف لم يعرف ذلك من قبل .

كان يرعى في واد معشوشب ، ويمزق الكلأ باسنانه وانيابه ويطرد الذباب بذنبه المسترخي ، وكان يمرح حوله جحش اشهب طويل الساقين منمر الظهر ، ثم انطلق يعدو الى آسر حدون ولكزه تحت بطنه بفمه الناعم المستدق ملتمسا الضرع ، ولما اصابه اخذ يترشف منه ترشفا متصلا وادرك آسر حدون انه اتان ، ولم يدهشه ذلك ولا احزنه ، بل سره ان يرى حياته نامية سارية في ذريته ، ثم سمع حوله حفيفا واحس بسهم صارد نفذ حده المسنون من الجلد الى اللحم وشعر بالم مرمض ، ونزع آسر حدون ـ الذي كان في نفس الوقت اتانا ـ الضرع من فم الجحش وارخى اذنيه وانطلق يعدو الى العانة التي ضل منها يتلوه الجحش ، ولما قاربا العانة التي اجفلت اصاب سهم اخر رقبة الجحش واصماه مخترقا الجلد الى اللحم فزحر زحيرا مؤلما واقعى على ركبتيه ولم يستطع آسر حدون ان يتركه وظل واقفا الى جانبه ، ونهض الجحش مترنحا على سيقانه الهزيلة وسقط من الاعياء ووثب اليه الرجل واحتز راسه .

ففكر آسر حدون وغمغم لنفسه : هذا لا يمكن ان يكون لا بد ان اكون في حلم . وحقيقة اني لست ليللى ولست الحمار الوحشي ولكني آسر حدون . وبذل مجهودا ليستيقظ ويفيق من حلمه ، وصاح ورفع راسه في نفس الوقت من الحوض ، وكان الرجل المسن ما يزال واقفا الى جانبه يصب على راسه اخر قطرة من الجرة .

فقال آسر حدون : لقد تالمت كثيرا واحسبني قضيت في تلك الالام ردحا من الزمن .

فقال له الشيخ : كلا لم يطل عهدك بالالم ، لقد غمست راسك في الماء ورفعته وانظر الى الجرة تر بها بقية الماء فهل تدري الان ؟

فلم يحر آسر حدون جوابا ونظر الى الشيخ نظرة ملؤها الرعب ، واسترسل الرجل الشيخ يقول : اتدري الان ان ليللي هو انت وان الجنود الذين اعدمتهم هم انت ؟ وليس الجنود فحسب وانما الحيوانات التي ذبحتها وانت تصيد ونهشت لحمها هي كذلك انت ، ولقد جرى في وهمك ان الحياة مقصورة عليك وحدك . ولكني رفعت عن باصرتيك حجاب الوهم وجعلتك تدرك انك باساءتك الى الغير انما تسيء الى نفسك ، والحياة واحدة في الجميع ، وحياتك جزء من نفس هذه الحياة العامة ، وتستطيع في ذلك الجزء من الحياة الممنوح لك ان تجعل الحياة احسن او اسوأ وتنميها او تنقصها وتستطيع ان تسمو بالحياة في نفسك وان تحطم الحواجز التي تفصل حياتك عن حياة الغير واذا احببت للغير ما تحب لنفسك واعتبرتهم مثلك زاد نصيبك من الحياة ، وانت تنقص حياتك اذا حاولت ان تزيدها على حساب الغير ، وتحطيم حياة الغير من وراء طاقتك ، وحياة من سفكت دماءهم ومثلت بهم قد اختفت عن ناظريك ولكنها لم تنعدم ، ولقد توهمت انك تطيل حياتك وتختزل حياتهم ولكن هذا ليس في وسعك ، والحياة لا تعرف الزمان ولا المكان ، وحياة لحظة وحياة الاف السنين وحياتك وحياة الكائنات جميعها خفيها وظاهرها متساوية متعادلة ، ومحو الحياة او تبديلها غير ممكن لان الحياة هي الشيء الوحيد الموجود..

ولما نطق الشيخ بذلك اختفى

وفي صباح اليوم التالي اصدر الملك آسر حدون اوامره باطلاق سراح الملك ليللى والاسرى جميعهم ومنع عقوبة الاعدام .

وفي اليوم الثالث استدعى ابنه اشور بانيبال وسلمه صولجان الملك وانطلق الى الصحراء ليفكر فيما تعلمه ، واخذ بعد ذلك يسيح في المدن والقرى ويدعو الناس الى معرفة ان الحياة واحدة وانهم عندما يلحقون الاذى باحد انما يضرون انفسهم .



ساخبر والدي

جلس التلاميذ على مقاعدهم في الصف الاول الابتدائي في مدرسة رامات غان الابتدائية ولم تكن المقاعد على مستوى حسن لائق .. فوقفت المعلمة لتقول للاولاد : لا تؤاخذونا على هذه المقاعد وعلى النقص في اجهزة الصف والمدرسة . لسنا مسؤلين عن ذلك .. انما البلدية .. ولم تكد تتم المعلمة كلامها حتى سمعت صوت طفلة يقول : حسنا ساخبر والدي بالامر وكل شيء سيصبح جيدا .

وبوغتت المعلمة بالكلام .. والتفتت تسأل الفتاة : ومن هو ابوك ؟

ـ ابي شلوم زيسمان ، نائب رئيس البلدية .

معرض ازياء ديني

اجتمع مئات النسوة في قاعة مدرسة الاطفال التابعة لحركة المزراحي الدينية بدعوة من الحركات المتفرعة منها في القدس ليشاهدن معرض ازياء هو الاول من نوعه ، وكما قال بعض الظرفاء: لم تشاهد البلاد مثله منذ الفي سنة ..

وكنت تشاهد النساء المتدينات يلبسن الملابس الفخمة الجميلة ويغطين رؤوسهن بقبعات يبدو من تحتها الشعر المستعار الذي تلبسه النساء المتدينات عوضا عن الشعر الذي يحلقنه لا سيما بعد زواجهن .

اما عارضات الازياء فلم يكن على ذلك الحد من «التدين» انما قمن بعرض الازياء . ولم يشهد المعرض الرجال ، ولم يسمح الا لعامل الانارة والمصور فقط بالدخول.

وامتاز هذا المعرض بخلوه من الملابس القصيرة، الى الحد الذي صرنا نراه ، وكان طول الاكمام بين بين ، ليناسب الذوق العصري والذوق الديني وطبعا لم تعرض فيه ملابس السباحة ..

هل هو من الجماعة

تكلم سيف الدين الزعبي في مؤتمر المباي . فسأل عضو الدائرة المهنية في الهستدروت يجول، رئيس بلدية طبريا تساهر :

ـ هل زعبي من الجماعة (يعني جماعة الشيوخ في المباي)

ـ طبعا ...

ـ وكيف تأكدت من ذلك

ـ لو لم يكن من الجماعة لما اعطوه حق الكلام ...

عربي يرد ثمانية معتدين

الى جانب فندق «غالي كنيرت» في طبريا تجري اعمال الحفر بالات ضخمة يحرسها شاب عربي

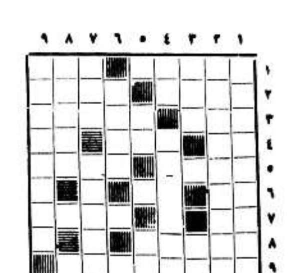
وذات ليلة وعند منتصف الليل فوجيء العربي بثمانية اشخاص يرتدون ملابس سوداء ولهم ذقون وسوالف يقتربون منه ويطلبون اليه مغادرة المكان حالا ، ولكن الشاب العربي لم يرتعب ولم يفاجأ فاسرع الى موساه واشهره حتى ارغمهم على الهرب وهم يحملون ما جاؤا به من رزم يعتقد انها مواد محرقة .

وفي صبيحة اليوم التالي القي القبض على ثلاثة شبان متدينين وهم يوزعون منشورا ويحاولون الصاقه على الالات الحافرة .

اما سبب هذه الضجة فهو ان الحفريات دلت على وجود هيكل عظمي في المكان ، فقام المتدينون بنقل العظام ودفنها وتوقف الحفر في المكان وقام وفد من «حراسة المقدسات» بمقابلة وزير الاديان وطالبوه بالتدخل لان المكان مقبرة يهودية قديمة ، واعلنوا عن استعدادهم للسفر الى طبريا للتظاهر هناك .

هذا ووعد وزير الزراعة وزير الاديان بان لا تقوم وزارته بحفريات دون موافقة الحاخاميين في طبريا .

كلمات متقاطعة



افقي

١ـ فيلم لشارلي شابلن مسيو ... ذات العماد
٢ ـ المدينة المنورة ـ ساعة شهيرة
٣ ـ ذهب ـ عاصمة اوروبية
٤ـ علامة جمع المؤنث السالم . «يوجد» باللهجة العراقية ـ عجز في النطق
٥ ـ قال على قبر صلاح الدين : اليوم انتهت الحروب الصليبية
٦ ـ علامة جمع المذكر السالم . الثار
٧ ـ حرف جر ـ اول كلمة تقولها في التلفون
٨ ـ مدينة عقد فيها حلف دفاع
٩ ـ عاصمة اللاهو

عمودي

١ ـ صاحب نظرية الحمار
٢ ـ يبرهنون ـ اداة نصب
٣ـ ظروف متشابهة ـ يأتي بعد الضيق
٤ ـ حيوان قطبي ـ ميناء سوفياتي
٥ ـ لفظة معناها «ابن» في اللهجة الاسكندرية ـ نصف خروف
٦ ـ ساكن البادية
٧ ـ استعملها السومريون في الكتابة بدل الورق ـ جمهورية عربية
٨ ـ قبيلة عربية
٩ ـ محرمة وطائر شؤم والكلمتان معا معناهما بوابة الاحزان

الباب العريض

ما من احد استمع الى خطاب رئيس الوزارة ، في افتتاح الدورة الثالثة للكنيست ، الا وعلق عليه بانه ما من جديد فيه غير اللهجة المعسولة . ان ليفي اشكول يعرف انه لا يمكن استمرار السياسة البنغريونية الفاشلة – فبسبب ذلك استقال بن غريون – ولكنه لا يجرا على تغييرها او لا يريد ذلك .

ولكن ليفي اشكول حاول ان يوهم مستمعيه بانه على الرغم من كل شيء فقد جاء بشيء جديد . واما هذا الشيء الجديد فهو بالتخفيفات التي اقترحها على قيود الحكم العسكري . لقد ظهر ان قضية الحكم العسكري ، ومصيره ، هي القضية الرئيسية في خطاب رئيس الوزراء وفي نقاش مندوبي الاحزاب حول هذا النقاش . لقد كتبنا وسنكتب كثيرا لنظهر زيف هذه «التخفيفات» وانها لا تغير من ماهية الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي والاضطهاد القومي شيئا . لقد قدم اشكول حبة اسبرين «التخفيفات» ليتهرب من واجب القيام بالعملية الجراحية الملتهبة منذ وقت طويل الا وهي اقتلاع سرطان الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي من جذوره . لم يعد اسبرين التخفيفات يقوى على هذا المرض «شعبنا من القول يا اشكول» ، «طفح الكيل يا اشكول» – هذا هو الان شعار شعب صبر حتى انفلق !

ولكن الذي اريد ان اقوله الان هو امر آخر . دائما قلنا : لكل شيء نهاية . ونحن نعتقد انه جاءت نهاية الحكم العسكري . ليس صدفة ابدا ان القضية الرئيسية في البيان السياسي الذي قدمه رئيس الوزراء الجديد هي قضية الحكم العسكري وليس صدفة ابدا ان مصير الحكم العسكري خيم على النقاش الذي دار في الكنيست حول خطاب رئيس الوزراء . بل ان مصير الحكم العسكري يخيم على كل ابحاث الكنيست الخامسة . ان نضالنا لم ولن يذهب سدى . لاتزال خميرة الانتصار الادبي الذي حققناه في انتخابات الكنيست الخامسة تروب اللبن . واذا عرفنا كيف نستمر بوحدة الصف الكفاحية ، ونعزز هذه الوحدة ، ونرفع كفاحاتنا الى مستويات اعلى ، حينئذ نستطيع ان نحرك كل قوى الخير والدمقراطية في الشعب اليهودي . وبسواعد متكاتفة نتقدم الى امام حتى نجرف من الطريق الحكم العسكري وكل قاذوراته .

ولاشكول ، ولكل الحكام الذين لا يزالون يتوهمون انهم يستطيعون ، في زمننا ، الاستمرار بسياسة بن غريون ، نقول:

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟!

في هيئة الامم المتحدة ، في النقاش على التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، خطب عضو الوفد الاسرائيلي با رومي فقال : ان وفد اسرائيل مقتنع بان حكومة جنوب افريقيا ستصل قريبا الى نتيجة واحدة ووحيدة انها لا يمكن ان تستمر بسياسة التمييز العنصري في بلادها . وذلك ، قال لان عالمنا يتغير بسرعة كبيرة ولا تستطيع اية دولة ان تشذ طويلا عن سير الشعوب الى الامام ...

ان هذا الكلام صحيح تماما . وهو لا يصلح ، بالطبع لجنوب افريقيا وحدها ، بل لاسرائيل ، ايضا : لا تستطيع حكومة اسرائيل ان تستمر طويلا في اضطهاد الجماهير العربية في بلادها . ان العالم الذي اجمع على دمغ التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، لا يسمح باستمرار الاضطهاد القومي في اي مكان .

ولا اي شعب مضطهد عاد الان يرضى بالسكوت عن اضطهاده . مئات السنين وزنوج امريكا مضطهدون . ولكنهم قاموا الان ، بملايينهم ، على هذا الاضطهاد . ان عالمنا يتغير بسرعة كبيرة وكذلك شعوب عالمنا . ١٥ سنة والجماهير العربية في بلادنا تناضل ، باشكال مختلفة ، ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومن اجل حقوقها . ولكنها الان ، والان فقط ، رفعت شعار «طفح الكيل يا اشكول» ! ان اشكول يحاول ، بالكلام المعسول وبمخدر «التخفيفات» ان ينقذ الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي من الانهيار التام . ولكن الامر لم يعد متوقفا على اشكول . ان مثله مثل المراة العنيدة التي تحاول ان تستمر بالباس ولدها ، الذي اصبح ابن ١٥ سنة ، كلكول الطفولة ، دون ان تنتبه الى انه شب على الطوق .

لقد دعونا الى عقد اجتماع تظاهري منطقي في الناصرة بعد ظهر الغد – السبت – حتى نفهم اشكول ، وكل من لا يزال يعلق امله بكلكول الحكم العسكري ، ان هذا الشعب شب على الطوق !

ولذلك يتحفز كل الناس الطيبين ، عبر سهول البطوف والشاغور والمرج وعكا ، لحضور هذا المهرجان بالوفهم . علينا ان نثبت ان زمننا تغير وان هذا الشعب قد تغير . اننا نقبل على مرحلة جديدة ، اعلى واوسع ، من مراحل النضال الشعبي ضد الاضطهاد والحكم العسكري وسلب الاراضي وخنق القرى واهمالها . ان مهرجان الناصرة المنطقي التظاهري هو الباب العريض الذي نفتحه بايدينا على هذه المرحلة الجديدة ، الذي لا رجعة بعده .

واما المحاولات الحكومية ، الاستبدادية ، لعرقلة هذا المهرجان ، فهي اكبر برهان على اهميته وفائدته . نحن نناضل من اجل حق . ولذلك نناضل على رؤوس الاشهاد وبرؤوس مرفوعة . نناضل من اجل حقنا بالعيش الحر والتجول الحر في وطننا ، نناضل من اجل المساواة الحقيقية والاخوة الحقيقية . نناضل لسلام الشعوب المتساوية العادل .

الى اللقاء ، غدا ، في الناصرة – في يوم له ما بعده !

(جهينة)

في عشيــة ذكرى مجزرة كــفر قــاسم

بقلم عزيز مظلام
كفر قاسم

ها هي الذكرى السابعة للمذبحة الوحشية التي حدثت في قريتي كفر قاسم بايد دنسة ومجرمة ، تاتي كعادتها تجر في اذيالها الحزن والاسى والعويل على ابرياء سلبت ارواحهم بفضل سياسة خرقاء عنصرية تستهتر بحقوق الانسان وكرامته .

نعم ايتها الذكرى انك تاتين اليوم والنفوس بائسة والقلوب خاشعة والضمائر صارخة : الا سحقا للمجرمين والخلود للشهداء المسالمين .

في ساحة الجامع العامة يجلس ابناء قريتي شيبا وشبانا وصبية وغلمانا يتذاكرون احباءهم وذويهم الذين ذهبوا ضحايا للغدر الدنس . والكل يلعن من يتآمر على منع احياء ذكراهم كما يجب وكما يحدث في العالم .

الكل يلعن من يتاجر بدمنا الزكي البريء ابتغاء مكسب فردي حقير . وعيون ابناء قريتي ترنو الى سيارات الجيش والبوليس المدججة بالسلاح وهي تغدو وتروح كي ترهبهم حتى لا تخرج من اعماقهم آهاتهم التي طالما حبست في صدورهم منذ عام ١٩٥٦ حتى اليوم بضغط الاعوان والعملاء .

نعم ايتها الذكرى السابعة لمجزرة كفر قاسم تاتين وصدور الشرفاء الاحرار تزفر باللهب على سياسة مضطهدي الشعوب وابطال الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي والعنصري.

يقول العملاء والاذناب يا قريتي – وبئس ما يقولون– من مات فقد ذهب ولا يمكن ان يعود ! وانا اقول : لا ايها الخونة ان من مات فهو حي في قلوبنا وبين حنايا ضلوعنا يتنفس في صدورنا .

ايام سعيدة عشناها معا في رغد وسرور وستبقى صور الضحايا معلقة امام عيوننا بل ومنقوشة في اذهاننا .

ايتها الذكرى ! قبل ان تذهبي عنا لتاتي بعدك ذكريات اخر نرجو ان تحملي عهدا منا نحن الشرفاء الاباة الا وهو ما دام في جسم كل واحد منا قطرة دم تجري فاننا سنذكر اخوتنا الابرياء الذين ازهقت ارواحهم دونما ذنب وسنحتقر كل عميل وكل خائن ومتآمر ونلقيه في سلة مهملات التاريخ ليكون عبرة لاولي الالباب ..

انوار كاشفة (بقية)

وحدة احزاب العمال ، لم تظهر على جدول ابحاث المؤتمر . وفي رؤوس الاقلام للمؤتمر كتب اشكول : «لن نعمل اليوم من اجل الوحدة ، بل سننتظر بامل حتى تحين الساعة» .. وهذا رد اشكول على تحية يعري ، لم تحتل قضية وحدة الاحزاب العمالية جانبا يذكر من النقاش .

ويمكن تلخيص قضية الوحدة الان بان قادة الاحدوت هعبودا يبدون استعدادهم في الظرف الراهن الى اقامة قائمة مشتركة من الاحزاب الثلاثة او من المباي واحدوت هعبودا لانتخابات الكنيست والمجالس المحلية والبلديات . وهم يرفضون الان قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت . وسبب ذلك ان احدوت هعفودا لا تستطيع ان تقدم برنامجا مستقلا للعمال ثم تدخل الانتخابات في قائمة مشتركة مع المباي .

اما قادة المبام فانهم يشترطون حاليا قبل قيام قائمة مشتركة او كتلة مشتركة ، مسالة اشتراكهم في الحكومة كشرط اساسي . ويطالبون من اجل ذلك ببعض التغيرات في السياسة الخارجية والداخلية ذات طابع عام . الا ان قيادة المباي ، كما جاء في رد اشكول على تحية يعري لم تبد اي استعداد لقبول هذه الشروط التي قال عنها زعيم المبام يعري انها لا تتعدى الحد الادنى .

ولذلك يمكن تلخيص المؤتمر بالامور التالية : بالفوضى الايديولوجية ، وبفقدان السبيل السياسي والافلاس التنظيمي . مما عمق التناقضات الى درجة انها زعزعت حتى الوحدة الشكلية للحزب واحدثت الصدع في اطاره التنظيمي .

ومن الطبيعي في هذا الوضع ، ان لا يكون في مقدور المباي ان ينفذ خطته في دمج الاحزاب الصهيونية الاشتراكية الثلاثة في حزب واحد .

فقد رفض المؤتمر حتى التوجه للمبام للتفاوض على دخول الحكومة .. كما فشل في اتاحة الفرصة للتكتل بين المباي والاحدوت هعبودا .

تهنئة

الى البير عاقلة وعروسه تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما
خلية اللاتين
الحزب الشيوعي الناصرة

تهنئة

الى عبد اللطيف ومحمد عبدالله انصير تهانينا القلبية بمناسبة زفافيكما .
اتحاد الشبيبة الشيوعية
الطيبة

تهنئة

الى الاخ فكتورو فريدة القيسي – بيت دجن تهانينا لكم بالمولود السعيد
سليمان
محمد ، يوسف ، اسعد

الخطاب القوي الذي القاه النائب ميكونس بقية

التصفية . فبموجب هذه الصلاحيات وحسب ما جاء في بيان رئيس الحكومة لن يبخل الحكم العسكري في اصدار اوامر تقييد التنقل وفرض الاقامة الجبرية على العرب الذين وصفوا بانهم «خطر على الامن» . وهذا يبقى في ايدي الحكم العسكري صلاحية واسعة للانتقام السياسي وللضغط ولاحراز مكاسب حزبيه في فتره الانتخابات . هذا هو الوضع الذي بموجبه لا يستطيع عضو الكنيست توفيق طوبي ، مثلا الساكن في حيفا من الوصول الى الناصرة بدون تصريح من الحاكم العسكري . وبموجب هذا ايضا فرضت الاقامة الجبرية مرتين على عضو الكنيست اميل حبيبي . ووفقا للخبرة العملية فان الفلاح الذي يرفض التنازل عن ارضه بسعر ضئيل جدا سيكون «مخربا» . والعربي ، عضو مجلس محلي ، الذي يرفض انتخاب رئيس يقترحه الحكم العسكري هو كذلك «مخرب» . واعتقد ان رئيس الحكومة نفسه يدرك ان هدف بقاء الحكم العسكري هو سياسي حزبي لا امني . **وليس من شك في ان بيان السيد اشكول في هذه القضية سيؤدي الى زيادة وتراص وحدة كل مقاومي الحكم العسكري ، والى اتساع وتعاظم الجبهة اليهودية – العربية في النضال المشتد من اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاما لمصلحة الدمقراطية الاسرائيلية والاخوة اليهودية – العربية والسلام الاسرائيلي – العربي .**

الصداقة لا تحرز بالعداء

ان المصلحة القومية الاسرائيلية تتطلب عقد علاقات صداقة مع اكثر ما يمكن من الشعوب ، مع كل الدول الكبرى ولكن بدون ارتباط . وهذا يعني في المقام الاول ان نخطو نحو تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، نحو اقامة علاقات ودية مع الدولة الاشتراكية السوفياتية .

ولكن عن طريق عدم الود ، بل والعداء ، لا يمكن توقع احراز صداقة الاتحاد السوفياتي فقد كان لنا ولا يزال لنا الاساس للاعلان بان المفتاح لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي موجود في ايدي حكومة اسرائيل .

وهنا تحدث الرفيق ميكونس عن النشاط المعادي للسوفيات في اسرائيل الذي يشنه حكام اسرائيل تحت شعارات الدفاع عن «يهود الاتحاد السوفياتي» . وقال ونحن لم نر ولم نسمع ، في اي يوم مثل هذه الحملة يشنها حكام اسرائيل ضد اللاسامية والعنصرية الحقيقية التي رفعت راسها في امريكا . والمانيا الغربية والارجنتين وبريطانيا واقطار راسمالية اخرى . ان هذا يشير الى ان المبادرين والمنفذين لهذه الحملة ضد الاتحاد السوفياتي لا يهمهم اليهود وانما الذي يهمهم هو «الحرب الباردة» وصرف النظر عن الجرائم اللاسامية والعنصرية التي يقترفها اسيادهم المستعمرون .

ان قلقنا العميق على مصالح اسرائيل القومية وعلى سلامة شعبنا وبلادنا تدفعنا الى ان نتوجه ، من هذه المنصة في الكنيست ، بنداء الى الحكومة لوقف حملة التحريض والافتراء المعادية للاتحاد السوفياتي ، ولبذل اقصى الجهود من اجل اجراء تغيير ، الى الافضل ، في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

ان الخبرة تعلمنا ان احتياجات اسرائيل الحيوية في الحاضر والمستقبل تستلزم اجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد والصداقة الاسرائيلية العربية .

واخلاصا لهذه الاحتياجات الحيوية العليا للشعب والوطن ترفض كتلتنا الشيوعية بيان رئيس الحكومة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
حيفا – وادي النسناس
تدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق
اميل توما
عن مشاهداته في الجمهوريات القفقاسية السوفياتية
(ارمينيا واذربيجان وجورجيا)
وذلك يوم الاحد ٦٣/١٠/٢٧ الساعة السابعة والنصف مساء
في مقر المؤتمر شارع ماريوحنا ٣٩
ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي

عامل من الناصرة يفوز بالسفر الى قطر اشتراكي

حيفا – لمراسلنا – بالسرور البالغ استقبل العامل سليم سليمان ابو طيي من الناصرة بشرى فوزه بالسفر الى قطر اشتراكي في يانصيب المهرجان الثالث الصحافة الشيوعية . وقد شاركه هذا السرور جميع زملائه الذين يعملون في بناء عمارة كبيرة في شارع ارلزوروف في حيفا لكونه احد العمال الماهرين في نجارة البناء .

وهذا العامل صاحب الحظ السعيد الذي كان يحمل رقم ١٠٤٦٣ يبلغ الثانية والثلاثين من العمر وهو رب عائلة واب لخمسة اطفال ويسكن في حي بير الامير في الناصرة ويسافر يوميا الى عمله في حيفا حيث يعمل في محل «فوجل» للنجارة

وفي العام الماضي اشترى تذاكر يانصيب من احد زملائه الشيوعيين النشيطين في مكان العمل وهو الرفيق عيسى حبيب من حيفا ، ولكنه لم يفز . وفي هذه المرة اشترى من نفس زميله الشيوعي المذكور تذاكر يانصيب للمهرجان وسجل على اسم كل واحد من اطفاله تذكرة واحدة ففازت البطاقة المسجلة على اسم طفلته ابتسام البالغة من العمر خمس سنوات .

هذا وقد صرح لي الفائز سليم بانه لم يخرج مرة واحدة في حياته الى خارج البلاد وهو ينتظر بفارغ الصبر موعد السفر لمشاهدة قسم من العالم الرحب والاجتماع بزملائه من نفس المهنة في بلد اشتراكي . وهو يرجو ان يكون موعد السفر في الصيف القادم لانه سمع كثيرا عن البرد الشديد في اوروبا في فصل الشتاء .

والاتحاد تنشر فيما يلي باقي الارقام الرابحة في يانصيب مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث :

الجوائز	الارقام الرابحة
١– فناني نبيذ	١٢٥٥٣ ، ٦٤٤٥ ، ٦٧٤٧ ، ٨٠١٥ ، ١٢٠٣٢ ، ١٢٢٥٩ ، ١٠٥٣٥ ، ٨٢٤٧ ، ٥٢٣٢ ، ١٢٠٣٠
٢– فناني ليكير	٦٠٥٤ ، ٧٨١٢ ، ٥٩٣٠
٣– فنينة ويسكي	٦٨٥٩
٤– علب خشب	٨٧٠٤ ، ١٢٨٠١ ، ٨٠٢٤ ، ١٢٨١٥ ، ٦٠٢٢ ، ١٠٥٦٢ ، ١٢٤٧٨
٥– علبة سجاير خشب	٧٦٧١
٦– علبة للحلويات	١٠٧٧٨
٧– علبة خشب لادوات الخياطة	٦٥٢٤
٨– لعب خشبية	٦٦٢٨ ، ٤٣٠٢٩ ، ٨٢٠٩ ، ٥٦٧٤ ، ١٠٠٢٧ ، ١١٨٨٤ ، ١٢٣٣٩
٩– لعبة الزينة	٦٤١٠
١٠– طقم منافض سجاير	١٠٩١٠ ، ١٣١١٦ ، ٥٨٣٤
١١– منافض سجاير	١٠٨٧٤ ، ١٠٠٤٣ ، ٨٤١٩
١٢– مزهريات كبيرة من خشب	٨٣٠٧ ، ١٣٤٢٢ ، ١٢٠٤٢ ، ١٢٨٦٨ ، ٩٤٩١ ، ٧٩٤٠
١٣– مزهريات خشبية	١٢٢١٧ ، ٨٠٩٤ ، ٦٥١٧ ، ١٢٩٨١ ، ١٤٠٢٧ ، ٨١٤١ ، ٤٣٠٠٣ ، ٤٢٢٢٠ ، ١٢٦٧٩ ، ١٢١٧٦ ، ١٤١٢٦ ، ٨٢٤٤ ، ٨٣٠٨ ، ١١٤٨٦ ، ١٣٢٦٥ ، ٩٠٧٧
١٤– مزهريات	١٠٣٣٠ ، ١٢٠٠٢ ، ٥١٢٥ ، ٦٨٦٠ ، ١٠٠٢٠
١٥– مزهريات كريستال	١٢٦٦٦ ، ١١٢١٥
١٦– كتب قراءة	٥٢٢٢ ، ٨٣٢٦
١٧– كتب فن	١٢٩٣٤ ، ١٤١٩٦
١٨– كتب مصورة	٩٢٧٩ ، ٦٢٨٩
١٩– كتاب شعر	٦٣٠٢
٢٠– كتاب عن مسرح الدمى	٥٩٩٨
٢١– صحون الزينة	٦٨٣٠ ، ٧٣٩١ ، ٨٦٧٦ ، ١٢٧٨٧ ، ٨٠٠٣ ، ٩٠٨٩ ، ٧٧٩٦ ، ٥٥٤٦ ، ١٢٢٣٥ ، ١٢٤٧٩ ، ٦٢٨٤
٢٢– عش غراب زينة	١٢٨٣٢ ، ٩٣٩٢ ، ٨٢٤٣
٢٣– سبوتنكات	١٢٠٥٤ ، ٦٧٧٩ ، ٦٤٧٦
٢٤– ملاعق خشب الزينة	٥٨٧٥ ، ٥٩٣٣ ، ١٢٠٢٩ ،
٢٥– طائرات الزينة	٧٨٠٠ ، ١٣٤٧٤
٢٦– اسطوانات من صنع البلاد	١٠٤٦٩
٢٧– تسجيل لمهرجان الشبيبة	١١٤٣٨
٢٨– صور حائط	١٢١٤٨ ، ١٢٣٧٦
٢٩– زينات خشبية	١٣٦٣١ ، ٦٤٤١ ، ٧٩٦٣ ، ١٣١٢٤ ، ٧٦١٩
٣٠– لعبة الداما	٦٣٤٧
٣١– كرة ارضية الزينة	٩٢٢٤
٣١– حمامة من خزف	٥٣٤٥
٣٢– البوم صور	٥٠٨٣
٣٣– شرشف صغير الطاولة	٦٤٢٨
٣٣– زينة البوفيه	٨٢٤٢
٣٤– شبابة	٦٥٠٢
٣٥– علبة لحمة	٧٥٦٧
٣٦– عقد خرز	١١٥٧٦
٣٧– دبوس شعر	١١٧١٧
٣٨– علب خشبية	كل البطاقات التي تنتهي بالرقمين ٢٤
٣٩– اشتراك مجاني في فول هعام لمدة شهر	« « « « ١٦
٤٠– سكين لقطع الورق	« « « « ٩٩
٤١– اسطوانات	« « « « ٧٢

* رحلة من نوع قديم ! وصلوا حيفا جياعا ، واعتقلهم البوليس فلم ينبسوا ببنت شفة قبل ان يسدوا رمقهم . وبعد ان اكلوا وشربوا قالوا : مضى علينا اكثر من يومين دون ان يصيب شفاهنا طعام .

اما هؤلاء ، فهم ثلاثة رافق امينهم عربة تسوقها فوس نسرقوها ، وقرروا القيام برحلة بدات من مجدل عسقلان وانتهت في مركز البوليس في حيفا ، واستغرقت تسعة ايام في الهواء الطلق ، وضعت خلالها الفرس مهرا . اما حقيبتهم التي كانت تحمل كل ما يملكون من متاع فقد سرقت .

رسائل القراء

ماهية «منبر الدروز» !

كتب الينا سليم محمد عباس خنجر من جولس الرسالة التالية ردا على ما يكتب في جريدة اليوم تحت عنوان «منبر الدروز» :

آخر ما طالعته في صحيفة «اليوم» المضللة في منبر النفاق (منبر الدروز) مقال لابن قرية عسفيا هاني عزام يرد فيه على عاصم خطيب من الرامة وينتقده ثم يقول :

انني اقول كلمة صريحة للسيد هاني ان الاتحاد نشرت عدة مقالات كتبها الشرفاء من الطائفة الدرزية لكي يطلع عليها الجمهور ولكنك يا سيد هاني اذا طلبت من جريدة الاتحاد ان تكتب فيها كما تكتب في منبر الدروز فلن تقبل كتابتك القذرة المضللة . لان كل ما يكتب في هذا المنبر هو تمويه وتضليل واحتقار لابناء الطائفة الدرزية .

قل لي يا سيد هاني ما هو موقف منبرك الذي تزعم بانه يعرض مشاكل الطائفة من جلب النساء الدرزيات الى مكتب التجنيد في طبريا ولاسيما نساء جولس وبموافقة زعماء جولس ان الاتحاد كانت ولا تزال تتبنى القضايا العربية ولو بلغها خبر النساء الدرزيات هذا فانها لا تسكت على ذلك كما يتخرص منبرك المزعوم بل ترفع صوتها طالبة : العدالة العدالة !

**

كيف نرضى ان تبقى فتاتنا في القعر والفتاة الروسية تصعد الى القمر ؟

كتب الينا محمد كامل زعبي من قرية سولم مقالا عن «الشباب العربي والمهر وحرية الفتاة العربية» تحدث فيه عن التقاليد البالية وقال : عندما نتحدث عن الحرية للفتاة لا نعني السباحة والرقص والغناء وانما نعني ان تعرف الفتاة في الاساس مصير حياتها وكيف ترتب شؤونها .

وتعرض الى مشكلة المهر وطالب بازالة هذه العقبة من طريق الشباب .

وختم مقاله بقوله : كيف نرضى ان تظل الفتاة العربية في قاع الارض بينما الفتاة الروسية تصعد الى القمر ؟!

مباريات هذا الاسبوع

الناصرة – مراسلنا الرياضي – جرت مباراة هذا الاسبوع في ١٠/١٩ بين فريق الشباب الناصري وفريق بيطار صفد على ملعب المدرج في صفد واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين (٢:٢) . وكانت المباراة حماسية . وقد تمكن اللاعب سعيد بلال من اصابة الهدف الاول في الدقيقة العشرين كما سجل اللاعب حسن عارف هدف التعادل في الدقيقة الثمانين .

كما جرت مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق هبوعيل كفار آتا على ملعب كفار آتا واسفرت المباراة عن ثلاث اصابات مقابل لا شيء لصالح فريق كفار آتا .

درجة ج

وجرت مباراة بين فريق كشافة الصداقة الناصري وفريق بيطار طبعون على ملعب طبعون واسفرت المباراة عن فوز فريق طبعون بسبع اصابات مقابل لا شيء .

مشروعات قوانين جديدة يقدمها النواب الشيوعيون

الغاء المحاكم العسكرية .. اعادة الاوقاف للمسلمين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ تقدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي بمشروع قانون الى الكنيست ينص على الغاء المحاكم العسكرية التي يحاكم المواطنون العرب امامها بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية التي يقوم على اساسها الحكم العسكري .

كذلك تقدم الرفيق طوبي بمشروع قانون آخر بصدد الوقف الاسلامي . ويهدف القانون الى تسليم هذه الاوقاف التي تعتبر اليوم «املاك غائبين» ، الى اصحابها المسلمين وانتخاب مجلس اسلامي اعلى يكون صاحب الصلاحية العليا في ادارة الاوقاف .

ومشروع القانون الثالث الذي قدمه النائب طوبي يتعلق بتعديل قانون التعليم الالزامي بحيث تكون الحكومة ملزمة باقامة مباني للمدارس في الامكنة التي لا توجد فيها اي سلطة محلية وبتحمل مسؤولية نفقات المدارس . وكما هو معروف فان القانون الحالي يرفع المسؤولية عن الحكومة في هذا الصدد ويضعها على عاتق «لجنة معارف» هي على الغالب شكلية الامر الذي يترك حالة المدارس في هذه الاماكن فوضى ومهملة .

كما تقدمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا ، بمشروع قانون ينص على اعطاء بيت مقابل كل بيت يجلى عنه سكانه والزام صاحب بيت مهدد بالخطر باعطاء المستاجرين بيتا بدلا منه .

الجبهة الشعبية تعد بيانا يشجب «تخفيفات» اشكول

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ علمت من مصدر موثوق ان الجبهة الشعبية تعد بيانا صحفيا تتناول فيه «التخفيفات» في الحكم العسكري التي اعلنها اشكول وستشجب الجبهة الشعبية في بيانها هذه «التخفيفات» وتدعو الى الغاء الحكم العسكري فورا .

محكمة الصلح امرت بوقف بناء جامع كفر ياسيف، وفجرت بالون دعاية مبائيا

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت محكمة صلح الناصرة امرا بوقف العمل في بناء جامع كفر ياسيف الذي بدا قبل فترة قصيرة ..

وقد صدر الامر حين لجات لجنة التنظيم المنطقية في الناصرة الى المحكمة وادعت امامها ان القيمين على البناء لم يستصدروا رخصة عمار منها لبناء الجامع ..

وكان القيمون على البناء قد تقدموا بطلب رخصة عمار وبداوا البناء قبل صدورها ..

وقد تبدو القضية كلها عادية في ظل الحكم الاشكولي وريث الحكم البنغريوني .. ولكن ملابسات القضية هي بمثابة درس جديد حول سياسة الاضطهاد القومي ..

محمد حسن صفية رئيس لجنة بناء الجامع القيم على القائمة الاسلامية في كفر ياسيف اشاع في البلدة .. واذاع عبر اذاعة اسرائيل (يوم الاثنين الماضي) ان الحكومة ووزارة الاديان بالتحديد ابدت عطفها على بناء الجامع ووعدت بتقديم المساعدات من اجل الاسراع في بنائه ..

كذلك اراد محمد حسن صفية ان يثبت ان الحكومة ووزارتها تقاوم معارضيها لا «اصدقاءها» واعوانها .. فجاء امر المحكمة برهانا جديدا على ان سياسة الاضطهاد القومي تصل الى كل مكان وتحل بكل شيء يتصل بالشعب العربي بطوائفه المختلفة ..

وهكذا انفجر بالون دعائي مبائي جديد ..

اليوم صدر العدد ١٠ من «الجديد»

صدر اليوم العدد العاشر من الجديد . ويمتاز هذا العدد بكثرة القصص وروعتها . قصة من بلادنا كتبتها السيدة نجوى فرح .. وهي قصة مكهربة بالمشاعر الانسانية وحب الارض والوطن . عنوانها «امر الاختيارين» ، وبمناسبة صدور مجموعة قصص لنجوى اسمها **«لمن الربيع»** ، كتب الدكتور **احمد ريناوي** نقدا لهذه المجموعة حاول فيه ان يقيم قصص نجوى ويضعها في مكانها الصحيح في الحياة الادبية .

وقصة من الجزائر .. عبارة عن اسطورة شعبية تناقلها سكان القبائل الجزائرية اعاد كتابتها الكاتب الجزائري الشهيد **مولود فرعون** .. الكاتب الذي قتله رصاص منظمة الجيش السري قبل استقلال الجزائر بايام قليلة.

والقصة الثالثة من امريكا. للكاتب الذي لا يجهل اسمه احد : **مارك توين** . وهي «يوميات حواء» . كتبها توين بأسلوبه الفكه المرح . كيف كان شعور حواء في الجنة قبل ان تلتقي بآدم ؟ وكيف تغرمنها آدم عندما طاردته ؟ وكيف تحابا اخيرا ؟

انها قصة ممتعة تقراها بنهم شديد .

والقصة الرابعة من الاتحاد السوفياتي للكاتب ا. كيباني اسمها «اليدان» وعقدة القصة ان فتاة بارعة في عمل النسيج ولكنها غير جميلة ، اصطدمت بحقيقة عدم قوة جاذبيتها فكل ما يجذب الاخرين اليها براعتها في العمل الذي يعتمد على يديها اي يداها عنوان جمالها . وكيف تفتح لها هذه الصدمة اخيرا باب التفاؤل .

انها قصة نفسية الى حد بعيد ، ولكنها رائعة بدقة ملاحظتها وتسجيلها لادق الخلجات .

وفي باب للشعر تلتقي بقصيدتين : الاولى لمحمود درويش ـ وهي قصيدة من وحي المأساة .. مأساة الشعب العربي الفلسطيني .. لاجيء شاب يسجل مذكراته من «بلاد الغربة» ويحاول ان يرسلها الى امه في البلاد ، ولكن هل يرسلها ؟ ان النهاية محزنة !

والقصيدة الثانية موشح من اجمل الموشحات الاندلسية .. «كللي» .

ايها القاريء العزيز !

قبل اسابيع ، احتفلت اسبانيا باحد علمائك العرب القدماء ، واشتركت دول اخرى في هذا الاحتفال ، واقيم تمثال ونصب تذكاري لهذا الرجل في اسبانيا .

من هو هذا العالم ؟

ولماذا احتفلت به اسبانيا دون سواها .

اقرا باب «من التراث العربي» .

اما المقال السياسي هذا الشهر فهو كالعادة «حديث الشهر» الذي يكتبه صليبا خميس .. وهو «مرحلة حاسمة في نضال الجماهير العربية» هذه المرحلة الحاسمة هي نضال العرب في اسرائيل لالغاء الحكم العسكري وشتى الوان التمييز والظلم .

ويسر «الجديد» ان يعلن للقراء عن فتح باب جديد هو «مناقشات في العالم العربي» يستعرض فيه المحرر اهم ما يدور من مناقشات وقضايا ادبية في العالم العربي .

وفي هذا العدد تعرض مشكلة خطيرة هي : تسرب الاستعمار الثقافي الى البلاد العربية بشكل جديد تحت اسم «منظمة حرية الثقافة» التي فتحت مكاتب لها في العواصم العربية ومن ضمنها القاهرة .

ما هو موقف القاهرة من هذه المسالة الخطيرة ؟

على هذا السؤال يجيب الكاتب المصري رجاء النقاش.

ولقاء الشهر هذه المرة .. مع كاتب عبري يكتب كثيرا عن العرب .. هو مردخاي ابي شاؤول . في هذا الحديث الربع تستطيع ان تكون لك صورة عابرة عن الادب العبري المعاصر .

اما طبيب الجديد الدكتور رشيد سليم ، فيعالج هذه المرة مشكلة هامة وحساسة هي «تزاوج القربى» ويقول ان امراضا تنجم عن هذا الزواج.

ونعلن للقراء ان طبيب الجديد مستعد للاجابة عن اسئلتهم حول شؤون الطب .

ومن اخبار العلم «اكتشاف نهر جديد تحت مياه المحيط» وطريقة جديدة للنوم .. هي النوم الكهربائي

ليس هذا كل ما في العدد العاشر من الجديد ، هناك معالجات اخرى الى جانب الابواب الثابتة : «بريد القراء» والطرائف والاخبار الثقافية.

عدد ممتع تقراه من الغلاف الى الغلاف .

ثقافة غنية .. بسعر رخيص .

تعنت حكام المغرب (بقيه)

واعلنت لندن ان الملك الحسن عقد اجتماعا صحفيا صرح فيه انه مستعد لمقابلة بن بلا وزعم ان حكومته لم تتقدم باي شروط لعقد الاجتماع واتهم بن بلا بانه وضع النزاع على اسس عقائدية ..

وكانت الانباء قد ذكرت على لسان الرسميين المغربيين رفض عقد مثل هذا الاجتماع .

ونتيجة عناد حكام المغرب لم تنجح مساعي امبراطور الحبشة هيلا سيلاسي في وساطته فاصدر بعد زيارته الجزائر واجتماعه باحمد بن بلا بيانا ايد فيه اقتراح الجزائر بدعوة وزراء خارجية منظمة دول افريقيا (التي قامت في اعقاب مؤتمر اديس ابابا) لبحث النزاع ..

ومع هذا يواصل الامبراطور مساعيه وهو يزور الان تونس لهذه الغاية ..

التحريض على الجمهورية المتحدة

ومع ان وفد الجامعة العربية قد وصل الى الرباط بعد زيارته الجزائر واجتماعه ببن بلا فمن غير المتوقع ان تنجح وساطة وفد الجامعة العربية مع المغرب .

فقد اعلن وزير خارجية المغرب بلفريج ان وفد الجامعة العربية تحيز الى جانب الجزائر وقبل راي الجمهورية العربية المتحيز الى جانب الجزائر ..

كذلك بدات الصحف المغربية الحكومية في ترديد هجوم المسؤولين على الجمهورية العربية المتحدة وتشويه سمعتها .. وتحديها ..

وقد نشرت الصحف الاجنبية تصريح وزير الدفاع المغربي الذي قال اذا كان الجنود المصريون قد فقدوا قبعاتهم في سيناء فسيفقدون «بناطيلهم» في المغرب (كذا)

لقد دار تحريض حكام المغرب حول الضباط المصريين الذين اعتقلتهم القوات المغربية بعد ان اجبرت طائراتهم العمودية على الهبوط .. اذ على الاثر زعم هؤلاء الحكام ان الجمهورية المتحدة تساعد الجزائر ضد المغرب ..

ولكن القاهرة اكدت ان هؤلاء الضباط لم يكونوا في طائرة مسلحة وحكومة المغرب تعرف ان الضباط المصريين في الجزائر منذ امد غير قصير لاغراض التدريب ولا علاقة لوجودهم بحوادث الحدود ..

كذلك احتجت المتحدة على حملة التحريض المغربية ..

المغرب يتعاون مع المستعمرين

هذا وقد اعلنت الصحف الجزائرية ان حكام المغرب يتعاونون مع ديكتاتور اسبانيا في محاربتهم الجزائر .. كذلك ابرزت اجتماعات سفير المغرب بديغول ..

تمرد وحدة مغربية

هذا وتزداد النقمة في المغرب على الحكام الحاليين .. وقبل ايام تمردت وحدة مغربية في ابطش احتجاجا على سياسة العدوان على الجزائر ..

وتقول الانباء ان القوات الموالية هاجمت البلدة بعنف ودمرت بعض الابنية ومنها مأذنة جامع البلدة وقتلت عددا من المواطنين ..

والامر الواضح ان حكام المغرب في عدوانهم على الجزائر يجدون انفسهم في عزلة تامة في افريقيا خاصة والعالم التقدمي عامة .

لقاء الاخوة المثير بين فرعي الناصرة والقدس

حيفا ـ مكاتب الاتحاد ـ من اللقاءات المثيرة التي جرت في مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث في معرض الشرق ـ تل ابيب كان لقاء فرعي الناصرة والقدس ..

فقد جرى هذا اللقاء الحماسي بين رفاق فرعي الحزب الشيوعي في الناصرة والقدس تحت شعار الاخوة اليهودية وتبادل خلاله قادة الفرعين الخطب والهدايا والانخاب .

وقد اكد سهيل نصار سكرتير فرع الناصرة ور. كمير سكرتير فرع القدس ان اللقاءات بين الفرعين اصبحت من التقاليد الجميلة وهي توطد الروح الكفاحية فيهما والاخوة اليهودية ـ العربية ..

وقد تخلل هذا اللقاء الرقص والغناء وشاع فيه جو من الحبور والسماح ..

لا نواب المباي العرب بل مهرجان الالوف

(بقية)

الاحزاب ان قضية الحكم العسكري اصبحت اهم قضية تشغل بال الراي العام الاسرائيلي كله .

ان هذه الحقيقة ، بحد ذاتها ، هي اكبر دليل على ان نضالنا الطويل المرير والمليء بالتضحيات لم يذهب سدى لقد استطعنا بهذا النضال الشعبي ان نضع قضية الحكم العسكري على راس القضايا الداخلية في اسرائيل .

وحين ينشغل كل الراي العام الاسرائيلي بقضية الحكم العسكري من الطبيعي ان تدرك الجماهير العربية انها هي ايضا ، وقبل الجميع ، يجب ان تنشغل بهذه القضية ، وتقول رايها فيها . ولذلك يصبح نجاح مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة الواجب الاساسي امامنا جميعا الان . كل العمال والفلاحين والقوى الشعبية المناضلة في الناصرة وقرى الجليل يشعرون بهذه المسؤولية وبهذا الواجب كل الشعور ويتجندون لتاديته بكل امانة .

في كل مكان من قرى الجليل تجري الان الترتيبات النهائية لنقل الوفود الشعبية الضخمة الى المهرجان ولتحضير الشعارات والاهازيج الكفاحية وعمال الناصرة وشبيبتها ، بل كل الناصرة ، تستعد لاستقبال اخواتها القرويين احسن استقبال .

وتشترك المراة في هذه التحضيرات الشعبية للمهرجان . وصباح الثلاثاء الماضي عقدت منظمة النساء الدمقراطيات اجتماعا نسائيا شعبيا في مقرها بالناصرة . ومنه ذهب وفد من ٩ نساء وقابل نائب رئيس بلدية الناصرة وقدم له مذكرة يطلب فيها من بلدية الناصرة ان تحذو حذو السلطات المحلية الدمقراطية (كفر ياسيف وشفاعمرو والرامة وغيرها) في المطالبة بالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي . وقامت المنظمة بتوزيع منشور يدعو لالغاء الحكم العسكري ولتاييد مهرجان الالوف التظاهري .

وكذلك يشترك طلاب الناصرة والقرى في التحضيرات الشعبية للمهرجان . تعقد اجتماعات تحضيرية للطلاب والعمال الشباب في الناصرة وفي مختلف مدارس القرى . والشبيبة الشيوعية وزعت نداء يدعو العمال الشباب والطلاب الى الاشتراك بجماهيرهم في المهرجان التظاهري .

ويستمر في كل مكان تعليق الاعلانات الكبيرة وتوزيع المناشير في فضح «التخفيفات» وفي الدعوة للمهرجان .

ويزداد عدد الشخصيات العربية واليهودية ، الحزبية ، وغير الحزبية من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وغيرهم ، الذين اعلنوا عن استعدادهم للجلوس في رياسة المهرجان ولالقاء كلمات فيه . واما شعراء الشعب فيتبارون في نظم القصائد التي سيلقونها في المهرجان .

ان الانظار متجهة الى مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي غدا السبت في الرابعة من بعد الظهر في سينما ديانا . فالى يوم غد ـ الى مهرجان الشعب الكفاحي بنظام وبسلام وبحدود القانون دون التخلي عن حق الكفاح المشروع من اجل المساواة والاخوة العادل .

الى يوم غد ، في طريقنا الى غد الشعب المشرق !

كلمة الاتحاد [بقية]

القوى اليهودية المعادية للحكم العسكري ..

ولهذا لا يمكن للجماهير العربية ان تتجاهل مسؤوليتها عليها ان تسمع صوتها عاليا وان تستمر في معركتها باوسع صف .. من الضروري ان لا تسمح لحكومة اشكول بخداع الراي العام ومواصلة سياسة بن غوريون الفاشلة باسم «التخفيفات» ..

والمهرجان التظاهري الذي دعا الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة الى عقده يوم السبت غدا في سينما ديانا في الناصرة سيكون اداة الجماهير العربية لتعلن رايها وتجسد قواها .. ولتهتف هتافا داويا : طفح الكيل يا اشكول .. ليلغ الحكم العسكري حالا وليقف نهب الاراضي

ومحاولة الحكومة عرقلة عقد هذا المهرجان التظاهري الضخم بالاعتقالات والارهاب وباجبار المنظمين على عقده في سينما ديانا بدلا من عقده في ساحة ايار تدل على تخوف حكومة اشكول من نضال الجماهير العربية وتجاوب الراي العام اليهودي مع كفاحها ..

ولكن حيال محاولة السلطات عرقلة عقد الاجتماع او التقليل من اهميته فلتهرع الجماهير بالوفها الى الاجتماع لتحبط بذلك مخطط السلطات ..

فلتهرع الجماهير بشعاراتها وباهازيجها النضالية الى مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة غدا السبت. وليسمع الراي العام كله ان الجماهير العربية لم تتنازل عن مطلبها بالغاء الحكم العسكري .. انها تطالب بالمساواة وتكافح برؤوس مرفوعة .. وتمد ايديها الى الجماهير اليهودية المظلومة ايضا لتوحد صفوفها معها في سبيل المستقبل السعيد المشترك .

ميكونس يقول [بقية]

اراغوب ـ ان موقف الدول العربية وحكامها من اسرائيل لا يقل ولا يزيد في العداء عن موقف المانيا من التشيكيين.

سنيه ـ الا تشعر انك ، بشكل غير مباشر ، تجمل هتلر ..

طوبي ـ ان مثل اقوال اراغوب يجب ان لا تقال هنا .

رئيس الجلسة ـ هنا توجد حرية راي .

اميل حبيبي ـ ولكن يوجد احترام للشعوب وليس فقط حرية راي .

وقد تحدث في النقاش جبر معدي والياس نخله (من قائمتي المباي «العربيتين») فشكرا اشكول وحكومته على التخفيفات ..

وتكلم موشه كرمل (من احدوت هعبودا) فايد الغاء الحكم العسكري ولكنه لم يشر الى ما اذا كانت كتلته ستقوم بمبادرة برلمانية في هذا الشان ومع هذا فقد قال ان كتلته تقدر التخفيفات وانها «ستناضل لالغاء الحكم العسكري التام بالطرق التي تراها مناسبة وناجعة وفي الوقت الذي تقرره هي» !

ونواب المبام و«الاحرار» والحيروت طالبوا ، كل بلغته وبحججه بالغاء الحكم العسكري .

اشكول يرد

وقد رد اشكول على النقاش فلم يات باي جديد عما جاء في بيانه .

قال اشكول ، في رده ، ان من الضروري المحافظة على اطار الحكم العسكري وشبه الحكم العسكري «بالغابة التي يجب ان نحافظ عليها والا نسمح بكسرها حتى نضع فيها دائما الخمر الضروري» .. وهنا انبرى له النائب الشيوعي ، توفيق طوبي مقاطعا:

طوبي ـ ولكن الحكم العسكري هو خابية عفنة تفسد كل ما يدخل فيها ولذلك يجب قذفها .

ولكن اشكول استطرد زاعما ان مشروعه الجديد قد اخرج كل ما يمكن اخراجه من مصاعب الحكم العسكري

طوبي ـ الحكم العسكري لم يجرد ابدا من مضمونه وكل شروره باقية كما كانت .

وذكر اشكول انه في احاديثه الخاصة مع ممثلي الاحزاب ابلغهم انه قد نشا وضع بالنسبة للحكم العسكري هو بمثابة «العين التي ترى ولا ترى»

سنيه ـ انها عين سوء ..

وقد ذكر اشكول ايضا في رده اقتراحات موشه شريت منذ ١٢ سنة بشان قضايا المنطقة والمشروع الذي قدمته وزيرة الخارجية في الجمعية العمومية لهيئة الامم الحالية ، وقال ان «الحكومة لم تنحرف عن هذه المبادىء» . ومعروف ان شريت كان ابدى استعداد اسرائيل للبحث في اعادة ١٠٠ الف لاجيء عربي . واضاف اشكول يقول : «اننا ننتظر تلميحا عمليا وجديا من الجانب الاخر عن الاستعداد للجلوس حول الطاولة ونحن لدينا ما نقوله وما نقترحه» .

وفي رده تحدث اشكول عن قضايا سياسية اخرى فطالب بسن قانون في المانيا الغربية يمنع نشاط علمائها في مصر . وقال ان موقف الحكومة من جنوبي افريقيا ليس ناجما عن عدم الصداقة او عن العداء وانما عن ان العالم والامم الناشئة طالبتنا بذلك. وقال في حديثه عن قضية قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة .. «اننا لا ندعو الى طرد فرموزا» من المنظمة الدولية ولذلك امتنعنا عن الاقتراح الذي يدعو لاعطاء مقعد شان كاي شيك للصين الشعبية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

الاتحاد السوفياتي يحذر

(بقية)

وهكذا تعمل المحافل الامريكية الحاكمة على توتير الجو الدولي بينما يبذل الاتحاد السوفياتي جهده لتخفيف التوتر ..

ولا شك ان نشاط الولايات المتحدة وحلفائها الحربي سيثير استنكار الشعوب وسيحفزها الى العمل لتخفيف التوتر .